

انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة

الاقتصادية في ظل وباء كورونا

دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة (2017-2021)

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

د. سليم جابو

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tébessi - Tébessa

- ريان بريال

- فضيلة بوضياف.

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حنان حفيظ	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
سليم جابو	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
حجيلة خلدون	أستاذ محاضر -ب-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022.

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي/2022

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي (ل م د)

فرع: العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

المذكرة الموسومة بـ:

انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة

الاقتصادية في ظل وباء كورونا

دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة (2017-2021)

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

د. سليم جابو

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

- ريان بريال

- فضيلة بوضياف.

نوقشت امام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حنان حفيظ	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
سليم جابو	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
حجيلة خلدون	أستاذ محاضر -ب-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022.

كفرك

إلى من كان سبب وجودي بعد الله عز وجل، من ربياني صغيرة ولم يبخلا

عني بشيء، والديّ الحنونين أمد الله في عمرهما وأحسن خاتمتهما

فجزاهما عني خير الجزاء، وأحياني لأرد الجميل.

إلى جميع أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا.

إلى كافة أصدقائي في الدراسة "بريال ريان" و "بودبوس حنان" وأخص

بالذكر صديقتي "ورغي أسماء" فاللهم إني أستعيذك من تعبها وحزنها

وضيقها واحفظها بعينيك التي لا تنام.

إلى كل طالب علم ومعرفة.

إلى كل هؤلاء أهدي عملي.



العمرة

قال تعالى { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }. الإسراء -23-

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا، أهدي هذا العمل إلى قرة عيني التي سهرت على تربيتي وتعليمي، منحنتي القوة والعزيمة لمواصلة هذا الدرب أُمي الغالية "حفصي نجاة" حفظها الله وأطال عمرها.

إلى الذي لو جمعت الكلمات لن تعبر عما يحمله قلبي له حبيبي ورفيقي وفخري والدي "بريال الصادق" شفاه الله وأطال عمره.

إلى مثلي الأعلى للمرأة القوية المثابرة من كانت ولا زالت مصدر حنان وعطف جدتي الغالية "قابسي بريزة".

إلى فرحة البيت إخوتي "إكرام، ريتاج ومحمد"، إلى زملاء الدراسة "هناء، إيمان، بوضياف فضيلة".



شُكْرُهُ وَعِرْفَانُهُ

قال تعالى: " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ".

-النمل-19-

الحمد لله والشكر له أولاً، الذي شرح لي صدري ويسر لي أمري وخفف عني وزري وأحل عقدة من لساني أفقه قولي، الذي وفقني في إتمام هذا العمل، ملك الملوك به استعنت وعليه توكلت فهو خير المتوكلين. نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الذين ساهموا في دراستنا خاصة الأستاذ "سليم جابو" على الجهد الذي بذله معنا لإتمام هذا العمل. ونتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة الأستاذة "حجيلة خلدون" والأستاذة "حنان حفيظ" على قبولهم مناقشة مذكرتي، كما نتوجه بالشكر إلى عمال مؤسسة مناجم الفوسفات ولاية تبسة على الترحيب والمساعدة والمعاملة في إنجاز هذا العمل خاصة رئيسة مصلحة المالية والمحاسبة " أسماء ورغي " بالإضافة إلى كل من ساندنا في إنجاز هذا العمل خاصة أساتذة تخصص مالية المؤسسة.



تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وذلك بدراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2017 إلى سنة 2021 وذلك بالاعتماد على البيانات المالية للمؤسسة وبالإستعانة ببرنامج Excel تم حساب المؤشرات والنسب المالية من الميزانية وجدول حسابات النتائج لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة خلال فترة الدراسة وذلك لمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة واختبار فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها وجود فجوة سيولة خلال سنتي انتشار وباء كورونا حيث أن المؤسسة لم تعد قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل، كما أن المؤشرات والنسب المالية لها أهمية بالغة حيث أنه يمكن من خلالها تحديد الأداء المالي للمؤسسة وخلال النظر في نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها أنه ينبغي على المؤسسة ضرورة متابعة وضعيتها المالية من خلال إعطاء أهمية كبيرة للتحليل المالي من أجل تحديد نقاط القوة والضعف.

الكلمات المفتاحية: السيولة، الأداء المالي، الوضعية المالية، المؤسسة الاقتصادية.

Abstract :

This study aims to analyze to what extent the liquidity deficit is reflected in the financial performance of the economic institution by studying the state of the Tébessa Phosphate Mining Foundation during the period from 2017 to 2021, based on the financial statements of the institution and using the Excel program, indicators, the financial ratios of the budget and the results table of the accounts of the Phosphate Mines Foundation were calculated during the study period to know the financial situation of the institution and to test the hypotheses of the study.

The study revealed a series of results, including a liquidity deficit during the two years of the Corona epidemic, because the Foundation could no longer cover its short-term commitments, and financial indicators and ratios are very important because it is possible to determine the financial performance of the institution and when reviewing the results of the study, the researcher made a set of recommendations, the most important of which is that the institution should monitor its financial situation with great importance to financial analysis in order to identify strengths and weaknesses.

Keywords: Liquidity, Financial performance, Financial situation, Economic enterprise.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرهان

الملخص

III-II..... فهرس المحتويات

IV..... فهرس الجداول

V..... فهرس الأشكال

أ..... مقدمة عامة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

2..... تمهيد

3..... المبحث الأول : التأطير النظري للسيولة والأداء المالي

3..... المطلب الأول : الإطار المفاهيمي للسيولة

7..... المطلب الثاني : الإطار المفاهيمي للأداء المالي

11..... المطلب الثالث: السيولة كمؤشر لقياس الأداء المالي

13..... المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية للسيولة والأداء المالي

13..... المطلب الأول : نتائج الدراسات المتعلقة بمخاطر السيولة

15..... المطلب الثاني : نتائج الدراسات المتعلقة بالأداء المالي

17..... المطلب الثالث: ما يميز دراستنا عن باقي الدراسات

19..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني: دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل وباء كورونا
دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

21..... تمهيد

22..... المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

فهرس المحتويات

22	المطلب الأول: مجتمع الدراسة.....
24	المطلب الثاني: عينة الدراسة.....
27	المطلب الثالث: أساليب وأدوات الدراسة.....
30	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....
30	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة.....
41	المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....
48	خلاصة الفصل.....
50	خاتمة عامة.....
54	قائمة المصادر والمراجع.....
	قائمة الملاحق.

الصفحة	العنوان	الرقم
12	طريقة حساب السيولة وتفسيرها	01
13	نتائج دراسة مروج طاهر هذال المرسومي (2017): " أثر مخاطرة السيولة المصرفية وكفاية رأس المال في أداء المصارف التجارية العراقية للمدة 2005-2014".	02
14	نتائج دراسة سيرين سميح أبو رحمة (2009): " السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة".	03
14	نتائج دراسة نور محمد فواز العقاد (2014): " الأزمة المالية العالمية وأثرها في السيولة في المصارف".	04
15	نتائج دراسة فهد راشد مسعود الهاجري (2016): " أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت".	05
16	نتائج دراسة زاهر صبحي بشناق (2011): " تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية".	06
16	نتائج دراسة عزوزة أماني (2017): " تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013)".	07
30	حساب نسب المديونية	08
32	حساب نسبة السيولة	09
33	حساب نسبة الأداء.	10
34	حساب نسب الربحية	11
36	حساب نسب المردودية	12
38	يوضح مؤشرات التوازن المالي (السيولة / الاستحقاق).	13

الصفحة	العنوان	الرقم
26	SOMIPHOS الهيكل التنظيمي لشركة مناجم الفوسفات	01
31	تمثيل بياني يبين معدل التمويل بالديون طويلة الأجل وحساب نسبة الديون طويلة الأجل لحقوق الملكية.	02
31	تمثيل بياني يبين نسبة الدين إلى الأصول وحقوق الملكية.	03
31	تمثيل بياني يبين نسبة مجموع أصول المؤسسة إلى مجموع ديونها.	04
32	تمثيل بياني يبين نسب السيولة العادية، الجاهزة والسريعة.	05
33	تمثيل بياني يبين معدل دوران المدينين.	06
34	تمثيل بياني يبين متوسط فترة التحصيل.	07
35	تمثيل بياني يبين صافي الدخل إلى المبيعات.	08
35	تمثيل بياني يبين نسب العائد إلى حقوق الملاك.	09
36	تمثيل بياني يبين نسبة الربح الصافي إلى مجموع الأصول.	10
37	تمثيل بياني يبين نسب المردودية التجارية.	11
37	تمثيل بياني يبين نسب المردودية المالية.	12
39	تمثيل بياني لرأس المال العامل الصافي للسيولة من أعلى الميزانية.	13
40	تمثيل بياني لرأس المال العامل الصافي للسيولة من أسفل الميزانية.	14
40	حساب احتياج رأس المال العامل الوظيفي FR.	15
40	تمثيل بياني لاحتياج رأس المال العامل BFR.	16
41	تمثيل بياني للخزينة الصافية TN.	17

مقدمة عامة

1- توطئة

تعيش المؤسسات الاقتصادية في بيئة كثيرة التقلب والتغير، بالتالي أصبح من الضروري الاهتمام بالمشاكل المالية المرتبطة بحياة المؤسسة من أجل الاستمرار وتوفير المصادر المالية التي تحتاجها، إن نمو المؤسسة ونشاطاتها مرتبطة بقدرة الإدارة المالية على توفير السيولة اللازمة لتحقيق أهدافها كما تضمن التنسيق بين جميع أطرافها بغرض تحقيق المردودية الملائمة وتحديد الاحتياجات من الأموال والكميات في الوقت اللازم للحصول عليها، ولمواجهة التقلبات البيئية لأبد من وضع خطط وسياسات وبرامج توضح كيفية إدارة موارد المؤسسة.

ضمن هذا الإطار تعد السيولة أبرز مؤشر مالي يؤثر على الأداء المالي للمؤسسات بصفة عامة والمؤسسة الاقتصادية بصفة خاصة لكونها من أهم الأسس التي تعتمد عليها المؤسسة في التحليل المالي بهدف اتخاذ القرار وتقييم الوضعية المالية والنقدية للمؤسسة.

واجهت دول العالم خلال الآونة الأخيرة أزمة تسببت في شل اقتصاد العالم بصفة عامة واقتصاد الجزائر بصفة خاصة ألا وهي أزمة كوفيد 19 حيث واجه اقتصاد العالم ارتفاع غير مسبوق لمستويات المديونية وخفض في نسبة الاحتياط القانوني وتراجع إجمالي للإيرادات العامة.

2- طرح الإشكالية

مما سبق يمكن طرح وصياغة الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على النحو التالي: ما مدى انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية مناجم الفوسفات تبسة في ظل وباء كورونا؟ ولكي يتسنى لنا التطرق لمختلف جوانب الموضوع ارتأينا تجزئة هذه الإشكالية إلى التساؤلات الجزئية أدناه:

- كيف يساهم الأداء المالي في تحليل الوضعية المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؟؛
- ما هي أهم الأدوات والإجراءات التي تستعملها مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة لإدارة السيولة؟؛
- ما مدى تأثير جائحة كورونا على سيولة مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؟؛
- ما مدى انعكاس الأصول السائلة والقروض قصيرة الأجل على المردودية المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؟؛

3- فرضيات البحث

كمحاولة مبدئية للإجابة على تساؤلات البحث تم صياغة الفرضية العامة الآتية؛ وسيتم دراستها من خلال هذا الموضوع: **تنعكس فجوة السيولة بشكل مباشر على أداء مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة في ظل وباء كورونا.**

تتفرع هذه الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية يمكن إثباتها أو نفيها فيما بعد وهي كما يلي:

- يساهم الأداء المالي في تحليل الوضعية المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة من خلال النسب الربحية ومؤشرات التوازن المالي المستخرجة من الميزانية وجدول حسابات النتائج؛
- تعتمد مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة في إدارة سيولتها على تقليص ديون قصيرة الأجل والاعتماد على الديون طويلة الأجل؛
- في ظل وباء كورونا لم تعد المؤسسة قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بأصولها المتداولة.
- تساهم الأصول السائلة والقروض قصيرة الأجل في تحقيق النتيجة الصافية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؟

4- مبررات اختيار البحث

اختيار موضوع البحث المعنون ب: " انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة لم يكن وليد الصدفة بل كان لعدة اعتبارات أهمها:

- ارتباط الموضوع بمجال تخصص الباحثين هو مالية المؤسسة؛
- الميل الشخصي للمواضيع ذات الصلة بمالية المؤسسة؛
- المساهمة في الإضافة العلمية والإلمام بكل ما يخص السيولة والأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

5- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف أهمها ما يلي:

- التعرف على أداء المؤسسة الاقتصادية مناجم الفوسفات تبسة والعوامل المتحكمة فيها؛
- محاولة معرفة المعلومات الضرورية لقياس وتقييم الأداء المالي في مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؛
- تسليط الضوء على مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة في ظل الوباء المستجد.

6- أهمية البحث

يستمد الموضوع أهميته من انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية مناجم الفوسفات تبسة وما لها من أثر سلبي على ربحية وتوازن الهيكل المالي للمؤسسة خاصة في ظل وباء كورونا. انطلاقاً من أهمية الموضوع أثبت البحث العلمي المعاصر مدى أهمية استخدام الأساليب العلمية الحديثة لتدعيم المؤسسات الاقتصادية في تشخيص العديد من المشاكل المالية كاستخدام أسلوب تحليل النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي الذي بإمكانه تزويد المؤسسة بالمعلومات الضرورية حول وضعيتها المالية.

7- منهج البحث والأدوات المستخدمة

بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي في الجانب النظري من أجل جمع المعلومات المرتبطة بالسيولة والأداء المالي، أما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال تحليل المعطيات ومؤشرات التوازن المالي، ومن أجل عرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية تم استخدام الصيغ الرياضية والمعايير القياسية المتبوعة برسومات بيانية وذلك بالإستعانة ببرنامج الـ Excel.

8- مرجعية البحث

يوجد من الرسائل والمقالات ما تناول بعض عناصر هذا الموضوع بشكل جزئي سواء من ناحية المتغيرات أو من ناحية الطرق والأدوات المستخدمة في الدراسة.

يلاحظ من خلال المصادر التي تم الإطلاع عليها حول هذا الموضوع أن معظم الدراسات متقاربة عموماً وتصب في موضوع انعكاسات أزمات السيولة فمنها ما ذهب إلى التحليل بواسطة الأساليب الإحصائية ومنها من ذهب إلى التحليل بواسطة السلاسل الزمنية غير أننا من خلال هذه الدراسة نسعى إلى تسليط الضوء على التنبؤ بالفشل المالي وهو الجانب الذي أهملته معظم الدراسات.

9- صعوبات البحث

من بين الصعوبات التي واجهت الباحثين أثناء إعداد هذه الدراسة ما يلي:

- نقص القدرات المالية لتوفير الأدوات اللازمة لإتمام البحث العلمي؛

- صعوبة الحصول على البيانات المتعلقة بسنة 2021 بسبب عدم اجتماع محافظ الحسابات بالموظفين، مما أدى إلى اعتماد الميزانيات التقديرية.

10- هيكل الدراسة

للتوصل إلى النتائج المطلوبة وفقا لمنهجية علمية، تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين مسبقين بمقدمة عامة، وتنتهي بخاتمة عامة تحتوي على جملة من التوصيات والآفاق.

الفصل الأول بمثابة مقدمة تهدف إلى التعريف بمجال الدراسة حيث تم تقسيمه إلى مبحثين خصص المبحث الأول إلى الأدبيات النظرية حول السيولة والأداء المالي أما المبحث الثاني فخصص إلى الأدبيات التطبيقية لعرض وتقييم نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى ما يميزها عن بقية الدراسات.

أما الفصل الثاني يأتي للتطرق إلى الجانب التطبيقي من الدراسة حيث تم تقسيمه هو الآخر إلى مبحثين خصص الأول لعرض عينة الدراسة بالإضافة إلى الطريقة والأدوات المعتمدة في الدراسة، أما المبحث الثاني فقد خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد

تعد كل النسب والمؤشرات المالية إحدى أهم أدوات التحليل المالي التي تستخدمها المؤسسات الاقتصادية للتعبير عن الوضعية المالية الحالية والمستقبلية للمؤسسات الاقتصادية مع الأخذ بعين الاعتبار نوع وحجم المؤسسة، وباعتبار أن السيولة إحدى مؤشرات التحليل المالي التي يمكن من خلالها تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وذلك من خلال جمع بيانات مالية صادقة وعادلة لتمكين المستخدمين أو المحللين من الوصول إلى النتائج وتفسيرها وفهم مدلولاتها.

وسيتم التطرق في هذا الفصل للمبشرين التاليين:

المبحث الأول: التأطير النظري للسيولة والأداء المالي.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للسيولة والأداء المالي.

المبحث الأول : التأطير النظري للسيولة والأداء المالي

تم التطرق في هذا المبحث إلى المفاهيم العامة حول السيولة بتعريفها وإبراز أهميتها والعوامل المؤثرة فيها ثم التطرق إلى مفاهيم الأداء المالي ومؤشرات قياسه بالإضافة إلى العلاقة بين السيولة والأداء المالي.

المطلب الأول : الإطار المفاهيمي للسيولة

يتناول المطلب ماهية السيولة تعتبر أكبر التحديات التي تواجهها الشركات وذلك لصعوبة التوفيق بين متطلباتها والواجب الاحتفاظ بها.

أولاً: تعريف السيولة : يمكن النظر إلى السيولة من أكثر من زاوية كما يلي (طارق عبد العال حماد،

2012، صفحة 11 و 12)

1) يتم النظر إلى السيولة في المدى القصير ، بينما يطلق على المدى الطويل مصطلح القدرة على الدفع، ويمكن تعريف السيولة في هذا الإطار بمعنى توفر النقدية اللازمة لسداد التزامات المنشأة قصيرة الأجل (شراء المواد الخام أو البضاعة وسداد المصروفات الدورية التشغيلية والالتزامات المتداولة الأخرى مثل : سداد القروض المستحقة خلال العام القادم أو خلال دورة التشغيل العادية أو الالتزامات الناتجة عن عمليات المتاجرة).

2) دورة رأس المال العامل

السيولة هي توفر النقدية اللازمة لإدارة رأس المال العامل (الأصول المتداولة والالتزامات المتداولة) بشكل يؤدي إلى عدم وجود فوائض نقدية كبيرة، عاطلة أو عجز في النقدية اللازمة للسداد.

3) السيولة هي انسياب حركة النقدية (لأنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل) في الأجل القصير (عادة أقل من سنة) دون ضغوط غير عادية وبشكل متوازن مع الأهداف الأخرى كالربحية والنمو والاستمرارية.

يوضح من هذا التعريف ما يلي :

1. السيولة تعني انسياب حركة النقدية ككل بمعنى أنها تشمل جميع أنشطة المنشأة في الأجل القصير

وهي:

- **أنشطة التشغيل :** والذي يتناول بنود رأس المال العامل أي الأصول المتداولة والالتزامات المتداولة بالإضافة إلى بنود قائمة الدخل أي الإيرادات والمصروفات ، وحركة النقدية الداخلة والخارجة لهذه البنود.
- **أنشطة الاستثمار :** والتي تتناول بنود الأصول طويلة الأجل مثل المتحصلات من بيع الأصول الثابتة والاستثمارات طويلة الأجل ، وكذلك المدفوعات لشراء الأصول الثابتة والاستثمارات طويلة الأجل.
- **أنشطة التمويل :** والتي تتناول رأس المال وتوزيعات الأرباح على المساهمين والالتزامات طويلة الأجل سواء الحصول على القروض أو زيادة رأس المال أو سداد توزيعات أرباح المساهمين وسداد أقساط القروض.

ويقصد بذلك أن المنشأة التي تخطط للسيولة يجب أن تأخذ في الحسبان المتحصلات والمدفوعات من مختلف المصادر ولكافة الاستخدامات والتوقيت الزمني لحدوثها بحيث يتم عمل التوازن بينها.

2. تتم عملية إدارة السيولة بدون ضغوط غير عادية أي بجهد معقول ودون أن تلهث وراء الحصول على القروض أو تحصيل أموالها لدى الغير لإمكان سداد التزاماتها الجارية ولا تحدث ثغرات تمويلية في بعض الأوقات أو وجود فوائض كبيرة غير لازمة.

3. تتم عملية إدارة السيولة دون التأثير السلبي على الأهداف الإستراتيجية الأخرى للمنشأة وهي الربحية والبقاء والاستمرار والنمو والقدرة على المنافسة.

فما معنى مثلا أن يحتفظ البنك بمعظم ودائع العملاء دون استخدامها في الاستثمارات والقروض والسلفيات، فعلى سبيل المثال : الاحتفاظ بكل الودائع لدى البنك يحقق سيولة بنسبة 100%، ولكن الربحية سوف تكون بالسالب ولذلك ينبغي التوازن في تحقيق هدفي السيولة والربحية معاً في نفس الوقت، وأيضاً تحقيق الأهداف الأخرى مثل النمو والبقاء والمنافسة.

ثانياً: أهمية السيولة

تتبع أهمية السيولة بأن السيولة تمثل أهمية خاصة من الإدارة الداخلية وكذلك الأطراف الخارجية حيث: (طارق عبد العال حماد، 2012، صفحة 13)

- تمثل أهمية السيولة أحد الأهداف الاستراتيجية بجانب الربحية لضمان بقاء واستمراريتها ونموها.
- تمثل السيولة أهمية لإكساب المنشأة سمعة طيبة لدى الأطراف المتعاملة معها (العملاء، الموردين، الجهات الحكومية، العاملين، المستثمرين، الملاك...إلخ)، وكذلك الحفاظ على هذه السمعة وتنميتها، حيث

أن عدم التزامات المنشأة في مواعيدها يؤدي إلى وقوعها في سمعة سيئة وقد يعرقل حصولها على ائتمان تجاري من الموردين أو حصولها على قروض من البنوك ، أو يؤدي إلى فشل عملية إصدار سنداتها وغير ذلك من الأمور غير المرغوبة.

- تؤدي إدارة السيولة الجيدة إلى سهولة الحصول على مصادر تمويل وانخفاض تكلفة الحصول عليها.

- تؤدي إدارة السيولة الجيدة إلى منع وجود أموال عاطلة دون استخدام من ناحية ، وإلى عدم الوقوع في ثغرات نقدية أو مأزق العجز النقدي في الفترات القصيرة وبتبعية المخاطر المالية.

- يؤدي إدارة السيولة الجيدة إلى زيادة ثقة مجتمع الأعمال في إدارة المنشأة.

ثالثاً: قياس السيولة

إن الأساس المنطقي للإستراتيجية المالية هو ضمان بقاء المؤسسة وبدونه تكون الإستراتيجية عديمة الفائدة، والتحليل الكلي لإحدى الشركات للسيولة هو إحدى استراتيجيات البقاء.

وفي هذا السياق ينبغي تفسير السيولة على أنها المرونة المالية التي تتمتع بها الشركة ، ومن ضمن الطرق المنطقية للنظر لسيولة شركة ما ، النظر لها على هيئة طبقات أو المستويات الرئيسية للسيولة. (محمد محمود الخطيب، 2009، الصفحات 256 - 257)

• التدفق النقدي والأرصدة النقدية ومنخفضة الاستثمارات

هذا هو المستوى الأساسي للأصول السائلة وهو يتكون من التدفقات النقدية المولدة في السياق الطبيعي والمعتاد لمزاولة الأعمال وأرصدة الشركة لدى البنوك ومنخفضة استثماراتها قصيرة الأجل، وتوفر هذه الأصول السيولة بأقل قدر ممكن من التدخل في عمليات الشركة وكما يتم إيضاحه، فإن تقرير المستوى الأمثل للاحتياجات النقدية يصبح جزءاً هاماً من هذه العملية، وفي حين أن فئة الأصول هذه هي الأكثر سيولة إلا أنه بالنسبة لغالبية الشركات يعتبر الاحتفاظ بالأرصدة النقدية والاستثمارات قصيرة الأجل (وليس الاستثمار في أعمال الشركة الأساسية) باهظة التكاليف جداً ويشكل جزءاً ضئيلاً من إجمالي الاحتياطات السائلة.

• عمليات بيع الأصول

في هذه الحالة تتعرض الشركة لضغوط مالية غير عادية وتضطر لتسيير الأصول من أجل خلق أموال ، وفي حالات كثيرة تكون عمليات البيع هذه مقدمة لإشهار الإفلاس في نهاية المطاف.

• إدارة التدفقات النقدية

بالإضافة إلى التدفقات النقدية المتولدة من عمليات الشركة الروتينية ، هناك العديد من الفرص لتعديل وتكييف هذه التدفقات لتحسين السيولة على سبيل المثال : من الممكن أن تؤخر شركة مدفوعات لمورديها .
 (لكنها ستدفع الثمن من علاقات أعمالها وسجلها الائتماني) أو يمكنها أن تقدم منتجها بأسعار أقل أو بشروط ائتمانية أقل صرامة لكي تسرع التدفق النقدي ، ومن الممكن أن تولد إدارة مستويات المخزون عن طريق خفض كميات الطلبات تدفقات نقدية أيضاً .

• إعادة التفاوض على عقود الدين

إن النظرة الحديثة للمؤسسة هي أنها " سلسلة مترابطة من العقود بين الملاك والإدارة والموردين والمديرين، وحائزي الدين وجملة الأسهم ... إلخ، ومن أهم العقود العقد بين الشركة ومقرضيها ويشمل هؤلاء الموردين (من خلال منحهم ائتماناً تجارياً) والبنوك والمستثمرين في الأوراق المالية المتصلة بالدين ، خاصة بالشركة (كالسندات ، الأوراق التجارية والسندات التجارية) وعبر هذه المجموعات المتنوعة ، تتباين إمكانيات إعادة التفاوض بدرجة كبيرة وتتراوح بين طلب تمديدات ائتمانية من الموردين أو إعفاء من اتفاقيات الدين الثانوية التي تقيد قدرة المدين على إعادة التفاوض على اتفاقيات رسمية بدرجة أكبر مثل عقود السندات ، وكثير من هذه الاتفاقيات يكون ثانوياً إلى حدّ ما ويمكن إعادة التفاوض عليه بدون صعوبات كبيرة .

رابعاً: العوامل المؤثرة في السيولة

إن السيولة عامة ليست ثابتة بل هي في تغير مستمر حيث تؤثر بها عدة عوامل وبالتالي يجب على إدارة المؤسسة أن تقوم باستغلال هذه العوامل بشكل فعال وأن تهتم بتأثيراتها وتتمثل فيما يلي (العقاد نور

محمد فواز، 2014، صفحة 75)

- شروط الدفع القانونية؛
- تحديد أسعار الصرف والفائدة؛
- استخدامات الربح؛
- القواعد الخاضعة للعقود.

المطلب الثاني : الإطار المفاهيمي للأداء المالي

مهما كانت المؤسسة متاحة الموارد بمختلف أنواعها فلا يمكن لها استغلالها إلا عن طريق إدارة رشيدة جيدة ومتطورة أي عن طريق تقييم أدائها خاصة الأداء المالي باعتباره من الضمانات الأساسية واللازمة كنمو واستمرار المؤسسات الاقتصادية وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب.

أولاً: تعريف الأداء المالي

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف ، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة ، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.

ومما سبق فإن الأداء المالي :

• أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها اتجاه الشركات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها. (الزبيدي و حمزة محمود، 2011، صفحة 45)

• كما يعرف بأنه " تعبير عن نشاطات الأعمال باستخدام مقاييس مالية ، إذ أنه الأداة الداعمة لجميع أنشطة الشركة المختلفة ، فله ثلاثة زوايا رئيسية هي : (السعد و فاطمة باسم محمد، 2008، صفحة

(91

1- التأكيد على الجودة وإدارتها التي تؤدي بدورها إلى زيادة الحصة السوقية؛

2- التأكيد على استخدام الأفضل للموجودات وتحسين الكفاءة الإنتاجية وتخفيض التكاليف؛

3- دعم وتطوير الاستراتيجيات وقرارات الأعمال.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن الأداء المالي هو تعبير عن أداء المنظمة من أجل تحقيق عدد من الأهداف المالية من خلال تحقيق القدرة الإيرادية والكسبية ومدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها المختلفة. (السعد و فاطمة باسم محمد، 2008، صفحة 91)

ثانيا: أهمية الأداء المالي وأهدافه

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين. (محمد محمود الخطيب، 2009، الصفحات 46-47)

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو التوجيه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة.

حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية :

- يُمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط الشركة وطبيعته وكما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة ، وتمديد مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومديونية والتوزيعات على سعر السهم.

- يُساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرارات الملائمة لأوضاع الشركات.

ومنه فإن الموضوع الأساسي للأداء المالي هو الحصول على معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسب لصنع القرارات واختيار السهم الأفضل من وقت لآخر ، من خلال مؤشرات الأداء المالي للشركات.

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب الآتية:

- تقييم ربحية الشركة؛
- تقييم سيولة الشركة؛
- تقييم تطور نشاط الشركة؛
- تقييم مديونية الشركة؛
- تقييم تطور توزيعات الشركة؛

- تقييم تطور حجم الشركة.

ثالثاً: أدوات قياس الأداء المالي

يمكن تعريفها بأنها مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي تستخدم من قبل المقيمين أو المحللين الماليين للوصول إلى جوانب التقييم المختلفة للنشاط الاقتصادي محل الاهتمام أو الدراسة ، ولتحديد نقاط القوة والضعف في العمليات المالية والتشغيلية ، والتي تمكن من تقييم الأداء .

1- مؤشرات السيولة (Liquidity Ratios)

هي النسب التي تقيس مدى قدرة الشركة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها باستخدام أصولها السائلة والشبه السائلة (الأصول المتداولة) دون تحقيق خسائر، أي السهولة في السرعة في التحويل إلى نقد جاهز دون خسائر.

وإن الشركة الأكثر سيولة هي الأكثر جاذبية من حيث قدرتها على الوفاء بالتزامات والتي تشكل أرضية صلبة ضد أي خلل أو تخلف عن الوفاء بالدين والشركة ذات الآمال العريضة التي تفشل في تحقيق السيولة قد تواجه خطر الإفلاس في حال عدم تمكنها من تسديد التزاماتها قصيرة الأجل. (محمد محمود الخطيب، 2009، الصفحات 62-64).

2- مؤشرات النشاط

هي النسب التي تقيس مدى كفاءة الشركة في استخدام مواردها، وتستخدم لتقييم مدى نجاح إدارة الشركة في إدارة الموجودات والمطلوبات وقدرتها على الاستخدام الأمثل، وهي مقياس مهم لمدى كفاءة الشركة في استخدام المصادر المالية المتاحة ، وتدرس هذه النسب معدلات دوران الأسهم والمخزون والموجودات والذمم التي توضح سياسات الشركات في استرداد الديون وسياساتها في التخزين وإدارة الموجودات ، وينصب الاهتمام هنا حول كيفية استخدام الشركات لموجوداتها (الثابتة والمتداولة) بكفاءة لتعظيم المبيعات.

3- مؤشرات الربحية

حظيت العلاقة بين الأرباح وأسعار الأسهم على اهتمام متزايد وكبير من قبل الباحثين والدارسين في مجال التمويل ، وتعريف الربحية على أنها النسب التي تقيس كفاءة إدارة الشركة في استغلال الموارد استغلالاً أمثل لتحقيق الأرباح ، وهو مؤشر لتحسن أداء الشركة المالي ، ويؤكد مدى قدرة الشركة على مواكبة النمو

والتطور العالمي بقائمة الدخل ملاذاً معقولاً بعد تعرض عدد كبير من الشركات ذات المركز المالي الضخم إلى الإفلاس ، وتستخدم النسب الربحية في تقييم القوة الإيرادية الأساسية للشركات والعوائد المحققة لملاكه.

4- مؤشرات الرفع المالي

وتمثل نسبة القروض إلى مجموع الأموال في المنشأة (مجموع الموجودات) سواء كانت قصيرة الأجل أو طويلة الأجل وارتفاعها يعني زيادة الاعتماد على مصادر التمويل الخارجي ، ويمكن حساب نسب الرفع المالي بحساب المديونية ونسبة حقوق الملكية للديون. (الذنيبات و نواف سماح محمد، 2011، صفحة 26)

خامساً: العوامل المؤثرة في الأداء المالي

تلخص العوامل المؤثرة على الأداء المالي بالتالي :

1. الهيكل التنظيمي

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات، حيث يضمن الهيكل التنظيمي الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في الشركات والتمايز الرأسي هو عدد الموظفين. ويتسم بالخصائص التالية :

- التوازن بين الصلاحيات والمسؤوليات والتنسيق بين أهداف الفرد وأهداف المنظمة مع وضوح خطوط الاتصال لممارسة القيادة؛
- المرونة من خلال إعادة النظر في الهيكل التنظيمي بما يتناسب مع المتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية التي تعمل فيها المنظمة.

2. الحجم

يقصد بالحجم هو تصنيف الشركات إلى شركات صغيرة او متوسطة أو كبيرة الحجم ، حيث يوجد عدة مقاييس لحجم الشركة منها : إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع أو إجمالي المبيعات أو إجمالي الدفترية.

ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات سلباً فقد يشكل الحجم عائقاً لأداء الشركات حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة الشركة تصبح أكثر تعقيداً ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية ، وإيجاباً من حيث أنه كلما زاد حجم الشركة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالشركة وإن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم الشركات ، و قد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء الشركات وبينت أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية. (محمد محمود الخطيب، 2009، الصفحات 48-49)

3. التكنولوجيا

على المؤسسات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعتها أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات ، وإلى لابد لهذه الأخيرة التكيف معها ، لأن التكنولوجيا تساعد في رفع القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية ، وعليه يجب على المؤسسة متابعة التطورات التكنولوجية ، إضافة إلى تشجيع بحوث التطوير والتنمية على المستوى الداخلي من أجل أن تكون سبابة للإبداع والاختراع وبالتالي التحسين الدائم لمختلف أنشطتها ومنه ينعكس على أدائها.

يمكن القول أن العوامل المؤثرة على الأداء المالي عديدة، منها ما يصعب التحكم فيه، كما أنه توجد بعض العوامل يصعب إدراجها رغم أنها تؤثر على الأداء المالي. (محمد محمود الخطيب، 2009، صفحة 50)

المطلب الثالث: السيولة كمؤشر لقياس الأداء المالي

يعتبر التحليل المالي بواسطة النسب من الوسائل المهمة والأساسية في دراسة المركز المالي للمؤسسة في ضوء ما جاء من الأرقام وبيانات في قوائمها المالية ، وبفضل نظام التحليل المعد من قبل الشركة الأمريكية Dupont سنة 1919 يمكن اعتبار النسب المالية أداة جيدة للتحليل ، وخلال سنة 1940 بدأت تستعمل هذه النسب كأداة للتقدير ، وتعتبر عن العلاقة بين متغيرين يُحصان عمليات مالية ويتم ذلك بقسمة أحدهما على الآخر وهي لا تضيف شيئاً للمحاسبين بل تحاول تفسير العلاقة بينهما لكي تسهل عملية الحصول على النتائج من عملية التحليل ووضعه في خدمة متخذي القرارات الإدارية.

ويلاحظ وجود سببين رئيسيين للاستخدام الواسع للمقاييس والمؤشرات المالية للأداء هما :

1. إن المقاييس والمؤشرات المالية للأداء كالربح مثلاً ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف البعيدة المدى للمؤسسة والتي دائماً تكون أهداف مالية.
2. إن الاختيار الدقيق جداً للمقاييس المالية يوفر صورة إجمالية عن أداء المؤسسة. (حجاج نفيسة، 2017، صفحة 19)

من بين هذه المؤشرات نسب السيولة.

السيولة لا تعني فقط تحويل الأصل إلى نقد ، إنما تحويله إلى نقد دون أي خسارة ، لأن السيولة ينبغي أن ترتبط بالربحية ، وتقاس سيولة الشركة بمدى قدرتها على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل في الوقت المناسب وتشير إلى الملاءة المالية للمؤسسة والملاءة المالية للمؤسسة في الأمد القصير تبين مدى تغطية الخصوم المتداولة بالأصول المتداولة ، ويمكن لهذه المؤسسة تحويل هذه الأصول إلى نقد في فترة زمنية متساوية الاستحقاق للخصوم المتداولة ، وأن عدم توفر السيولة الكافية لدى المؤسسة يعني احتمال الخطر التمويلي وبالتالي تدهور ترتيبها الائتماني، وتشمل هذه النسب ما يلي : (حجاج نفيسة، 2017، الصفحات 20-21)

الجدول رقم (01) : طريقة حساب السيولة وتفسيرها

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة التداول	$\frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	تظهر هذه النسبة درجة تغطية الأصول المتداولة للخصوم المتداولة
نسبة السيولة السريعة	$\frac{(\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون})}{\text{الخصوم المتداولة}}$	تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على مواجهة الخصوم المتداولة ودون اللجوء إلى المخزون

المصدر: (حجاج نفيسة، 2017، صفحة 21)

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية للسيولة والأداء المالي.

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة القاعدة لأي بحث علمي، وفي موضوع "تأثير فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" نجد العديد من الدراسات التي تتشابه جزئياً مع دراستنا ، منها ما أجريت بالمؤسسات الاقتصادية ومنها ما أجريت في البنوك والمصارف، وسنتطرق في هذا المبحث إلى مجموعة من العناصر أو المتغيرات التي تختلف فيها دراستنا عن باقي الدراسات.

المطلب الأول : نتائج الدراسات المتعلقة بمخاطر السيولة

يتم من خلال هذا المطلب التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمخاطر السيولة:

كما تبين نتائج دراسة المرسومي مروج طاهر هذال والتي يتم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) : دراسة المرسومي، مروج طاهر هذال (2017)	
العنوان	أثر مخاطرة السيولة المصرفية وكفاية رأس المال في أداء المصارف التجارية العراقية للمدة 2005-2014.
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلى : - معرفة وتقييم الآثار المباشرة لكل من مؤشرات مخاطرة السيولة وكفاية رأس المال المصرفي على الأداء المالي في المصارف. - بيان أثر لكل من مؤشرات مخاطرة السيولة وكفاية رأس المال على الأداء المالي المصرفي. - المقارنة بين مؤشرات مخاطرة السيولة ومؤشرات كفاية رأى المال حول مدى اهتمام المصارف عينة الدراسة لهذه المؤشرات.
العينة	دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية
أسلوب الدراسة	استخدام الأساليب الإحصائية : الوسط الحسابي، معامل الارتباط البسيط والمتعدد، معامل الانحدار البسيط والمتعدد، معامل التحديد R^2 .
نتائج الدراسة	أظهرت النتائج الإحصائية والقياسية المخاطرة المعبرة عن مؤشرات مخاطرة السيولة، ومخاطرة كفاية رأس المال ما يلي : - أن المتغيرات التابعة للعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية وصافي هامش الفائدة كانت الأكثر تأثير من بين المتغيرات التابعة؛ - عدم وجود علاقة تأثير وارتباط بين مؤشرات مخاطرة السيولة ومؤشرات كفاية رأس المال مع مؤشرات الأداء لمصرف المتحد ؛ - أن مؤشرات مخاطرة السيولة كانت أشد تأثيراً في مصرف الخليج ومصرف السومر.

المصدر: إعداد الطالبين.

كما تبين نتائج دراسة دراسة سيرين سميح أبو رحمة والتي يتم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) : دراسة سيرين سميح أبو رحمة (2009)	
العنوان	السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة.
هدف الدراسة	- الوقوف على طبيعة العلاقة بين عناصر إدارة السيولة وأبعادها وكل من العائد والمخاطرة؛ - تعرف قدرة الإدارة المصرفية في إدارة السيولة المصرفية وآثارها واستثمارها في العائد والمخاطرة ؛ - تعرف مدى تطبيق المصارف التجارية الفلسطينية نسب السيولة المصرفية المعمول بها لدى سلطة النقد الفلسطينية.
العينة	دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية.
أسلوب الدراسة	المنهج التحليلي.
نتائج الدراسة	استنتج الباحث ما يلي : - عدم وجود ارتباط وتأثير بين السيولة المصرفية ومعدل العائد للمصارف التجارية الفلسطينية، ومن جهة أخرى هناك علاقة ارتباط وتأثير بين السيولة المصرفية ومؤشرات مخاطرة السيولة للمصارف موضوع البحث؛ - وأظهرت نتائج الباحث عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة القانونية ونسبة الموجودات الحساسة لسعر الفائدة.

المصدر: إعداد الطالبتين.

كما تبين نتائج دراسة دراسة نور محمد فواز العقاد والتي يتم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) : دراسة نور محمد فواز العقاد (2014)	
العنوان	الأزمة المالية العالمية وأثرها في السيولة في المصارف.
هدف الدراسة	تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية : - التعريف بالأزمة العالمية والتطرق لأسبابها ومراحل تطورها؛ - تحديد آثار الأزمة المالية العالمية على السيولة المصرفية في المصرف التجاري السوري وتحديد آثارها على الودائع والقروض والأرباح ؛

	- التركيز على آثار الأزمة المالية على المصارف التجارية التي تشكل دعامة أساسية من دعائم التنمية والتطوير الاقتصادي.
العينة	دراسة تطبيقية على المصرف التجاري السوري.
أسلوب الدراسة	الاعتماد على تحليل القوائم المالية للمصرف وتحليل المؤشرات والنسب المالية ذات الصلة ومقارنتها مع عام 2017، وتطبيق اختبار Unpaired.t.test
نتائج الدراسة	أظهرت النتائج ما يلي : - يوجد فروق ذات دلالة اجتماعية بين متوسطات (نسب السيولة، القروض) في المصرف التجاري السوري قبل وبعد الأزمة المالية العالمية. - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات (الودائع ، الأرباح) في المصرف التجاري السوري قبل وبعد الأزمة المالية العالمية.

المصدر: إعداد الطالبتين.

المطلب الثاني : نتائج الدراسات المتعلقة بالأداء المالي

يتم من خلال هذا المطلب التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمخاطر السيولة:

كما تبين نتائج دراسة فهد راشد مسعود الهاجري والتي يتم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) : دراسة فهد راشد مسعود الهاجري (2016)	
العنوان	أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت.
هدف الدراسة	تهدف الدراسة إلى : - التعرف على أهم المفاهيم المرتبطة بالنسب ومؤشرات التحليل المالي وكذلك تلك المرتبطة بالأداء المالي المحاسبي. - دراسة وتحليل مدى تطبيق نسب ومؤشرات التحليل المالي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت. - توصلت هذه الدراسة إلى نتائج ذات دلالات لأثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي.
العينة	دراسة البيانات المالية لشركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في سوق الكويت.
أسلوب الدراسة	استخدام نسب ومؤشرات التحليل المالي.

نتائج الدراسة	هناك أثر إيجابي لنسب السيولة ونسب النشاط ونسب الهيكل التمويلي أو الرفع المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات بيان أن التحليل المالي يعتبر أداة مهمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية سواء من حيث التمويل الداخلي أو الخارجي أو التوسع في العمل.
----------------------	---

المصدر : إعداد الطالبتين.

كما تبين نتائج دراسة زاهر صبحي بشناق والتي يتم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) : دراسة زاهر صبحي بشناق (2011)	
العنوان	تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية.
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلى : - الوقوف على أهم المؤشرات المستخدمة في قياس وتقييم الأداء المالي للبنوك. - تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية. - اقتراح التوصيات اللازمة لمعالجة جوانب الضعف والقصور المتعلقة بأداء تلك البنوك.
العينة	دراسة مقارنة للبنوك الوطنية العاملة في فلسطين.
أسلوب الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاعتماد على برنامج SPSS.
نتائج الدراسة	أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية : - البنوك الإسلامية تحتفظ بسيولة نقدية عالية مقارنة بالبنوك التقليدية، أما نسبة السيولة القانونية فهي أقل لدى البنوك الإسلامية. - أظهرت جميع المؤشرات الربحية أن البنوك الإسلامية أقل ربحية من البنوك التقليدية فيما يتعلق بمؤشرات الأداء للبنوك الإسلامية فكانت جميعها على ارتفاع مقارنة بالبنوك التقليدية.

المصدر : إعداد الطالبتين.

كما تبين نتائج دراسة عزوزة أماني والتي يتم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) : دراسة عزوزة أماني (2017)	
العنوان	تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013)

<p>هدف الدراسة</p>	<p>تهدف هذه الدراسة إلى : - معرفة مستوى الأداء لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية خلال الفترة (2008-2013) خاصة بعد التجربة الماليزية الناجحة التي جعلتها تفتح أبوابها للتدخل في عالم تسوده المنافسة والعولمة المالية.</p>
<p>العينة</p>	<p>دراسة حالة لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية.</p>
<p>أسلوب الدراسة</p>	<p>استخدمت النسب المالية لعدة جوانب، جانب سيولة العائد، الجودة، الأصول، المديونية وأيضا المخاطرة.</p>
<p>نتائج الدراسة</p>	<p>توصلت الدراسة إلى : - أن مستوى الأداء المالي لهذه البنوك كان ضعيفا بالرغم من ارتفاع نسبة السيولة وأيضا نسبة كفاية رأس المال، وذلك نتيجة لانخفاض العائد وارتفاع نسبة المديونية والمخاطرة في هذه البنوك.</p>

المصدر: إعداد الطالبتين.

المطلب الثالث: ما يميز دراستنا عن باقي الدراسات

يتم من خلال هذا المطلب التمييز بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية:

من حيث عينة الدراسة

تختلف دراستنا عن باقي الدراسات من حيث عينة الدراسة محل التطبيق، إذ تمت دراستنا التطبيقية أساس على مؤسسة اقتصادية أما باقي الدراسات منها ما تم دراستها على البنوك التجارية ومنها ما تمت على مستوى المصارف ومنها دراسات تتشابه مع دراستنا حيث تمت هي الأخرى على مستوى المؤسسات الاقتصادية.

من حيث الفترة

تتسم دراستنا عن باقي الدراسات بطابع التجديد من حيث فترة الدراسة حيث تم الاعتماد على بيانات حديثة للفترة (2017-2021) تخص الميزانية وجدول حسابات النتائج التي تم تحصيلها من مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة.

من حيث الطريقة

ارتأينا من خلال دراستنا التطبيقية الدور المهم لتأثير السيولة على الأداء المالي حيث تم في دراستنا تحليل الميزانية وجدول حسابات النتائج حيث تم في الدراسات الأخرى الاعتماد على استخدام الأساليب الإحصائية بينما تم تحليل البعض الآخر من الدراسات بواسطة تطبيق الاختبار وبرنامج الـ SPSS بينما قام جزء من الدراسات الأخرى بالتحليل بواسطة المؤشرات والنسب المالية.

من حيث نتائج الدراسة

من المعلوم أن نتائج كل دراسة تختلف باختلاف المتغيرات الأساسية والفترة محل الدراسة غير أن الهدف الأساسي لمعظم الدراسات بما فيها دراستنا هو تحديد الوضع المالي للمؤسسة وذلك من خلال تحليل النسب والمؤشرات المالية المستخرجة من الميزانية وجدول حسابات النتائج للمؤسسة محل الدراسة؛

أما الاختلاف الملفت للنظر في نتائج دراستنا أن مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة كانت جيدة خلال السنوات الثلاث الأولى من الدراسة ثم بدأت بالتدهور لتسجيل وضعية مالية غير جيدة سنة 2020 - 2021 حيث تميزت هذه السنة بعدم القدرة على تغطية التزاماتها طويلة الأجل مضطرة بذلك للاقتراض، ومنه يمكن القول أن المؤسسة محل الدراسة سجلت خلال سنة 2020-2021 عدم توازن مالي للمؤسسة وعدم قدرتها على توليد السيولة.

خلاصة الفصل

يتضح لنا من خلال هذا الفصل أهمية السيولة في المؤسسات الاقتصادية نظرا لأنها من المتغيرات الأساسية التي تؤثر على الأداء المالي للمؤسسات كما يعد الأداء المالي من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، لكونها تهدف إلى تعظيم الأرباح وحتى يتسنى لها ذلك لابد من التعرف على الوضعية المالية بها، من خلال مجموعة من النسب، والمؤشرات المالية التي تعد من أبرز أدوات التحليل.

أما فيما يخص الأدبيات التطبيقية للدراسة والتي تم التطرق فيها للدراسات السابقة وموقع دراستنا، فقد وجدنا أن جل الدراسات سعت إلى دراسة التنبؤ بالفشل وإدارة مخاطر السيولة، وقد تميزت جميعها بالاختلاف والتنوع وهو ما تسعى إلى العمل في سياقها من أجل إثراء الموضوع والمساهمة ولو بالقليل في إزالة اللبس أو تسليط ضوء بسيط على جزء فيما يخص انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

بعد عرض أهم الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة، سيتم في الفصل الثاني التأكد من انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية مناجم الفوسفات تبسة خلال (2017 - 2021).

الفصل الثاني:

انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة

الاقتصادية في ظل وباء كورونا

دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال

الفترة الممتدة بين (2017-2021)

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني: الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

تمهيد

بعد التطرق في الفصل الأول إلى أهم المفاهيم والأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بتأثير فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وكذا عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من أحد جوانبه سنحاول من خلال هذا الفصل اسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي ومن ثم تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا.

ولإتمام الجانب التطبيقي تناول هذا الفصل من خلال مبحثين حيث يتناول المبحث الأول التعريف بمؤسسة مناجم الفوسفات وما تضمنه من مجال مكاني يتعلق بعينة الدراسة بالإضافة إلى عرض أهم الأدوات والطرق المعتمدة في الدراسة من نسب ومؤشرات، أما المبحث الثاني خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسيولة والأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية بمناجم الفوسفات وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة؛

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني: الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

سيتم في هذا المبحث التطرق إلى مجتمع الدراسة، عينة الدراسة لهذا الموضوع من خلال المطلب الأول وكذا تحديد الأدوات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة، ومعالجتها من خلال المطلب الثاني.

المطلب الأول: مجتمع الدراسة

يعتبر النشاط المنجمي من أقدم النشاطات الاقتصادية التي مارسها الإنسان بحكم مساهمته في التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع.

يتكون مجتمع الدراسة في المؤسسات الاقتصادية الوطنية التي تعتمد في نشاطها على الموارد الطبيعية الموجودة في باطن الأرض وعلى سطحها بمعنى اعتمادها بصفة كلية على الموارد الاستخراجية الخام، باستخدام عدة مواد كيميائية التي تقوم بدورها بمعالجتها ميكانيكيا دون أي تحويلات، وتصديرها إلى الخارج كمادة خام ومن بين هذه المؤسسات المنجمة نجد شركة مجموعة فرفوس. (مديرية موارد مناجم الحديد والفوسفات - تبسة-)

أولاً: نشأة الشركة الوطنية للحديد والفوسفات FeRPHOSGROUP

المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات يرمز لها بـ FeRPHOSGROUP يتواجد مقرها الاجتماعي بتبسة تحت أثر إعادة هيكلة الشركة الوطنية للأبحاث والاستغلالات المنجمية SONAREM وهذا بمقتضى المرسوم رقم 411/83 المؤرخ بـ 6 جويلية 1983 وتحولت إلى شركة عمومية اقتصادية بتاريخ 22 ماي 1990 بمقتضى توجيه المؤسسات العمومية الاقتصادية من مهامها الأساسية:

- عملية البحث المنجمي.
- عملية التطوير المنجمي.
- عملية الإنتاج.

عموما فهي مكلفة بكل العمليات التجارية والصناعية والمالية والعقارية المنقولة كل نقاط المتواجدة على التراب الوطني.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني: الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

رأس مالها الاجتماعي الابتدائي هو 50.000.000 دج ثم تعدى إلى 300.000.000 دج ثم إلى 100.000.000 دج لينتهي بـ 243.000.000 دج، مجموعة فرفوس تنشط في القطاع المنجمي الذي تشرف عليه الشركة القابضة للمناجم.

بتاريخ 01 جانفي 2005 تم تفريع الشركة إلى مجموعة شركات تشرف عليها مجموعة صناعية FerphosG ومقرها الاجتماعي في ولاية عنابة وتضم ما يلي:

- شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS.
- شركة مناجم الحديد SOMIFER.
- شركة المسبك SFO-FONDER.
- شركة البوزولان POZZOLANE.
- شركة البناءات والتجهيز FERBOT.
- شركة نقل الموارد المنجمية SOTRAMINE.

ثانيا: أهداف المؤسسة

تسعى المؤسسة الاقتصادية حسب طبيعة ونوعية نشاطها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وتقوم بتقييم هذه الأهداف إلى أهداف اقتصادية، اجتماعية، ثقافية).

• الأهداف الاقتصادية

- تحقيق الربح وتوسيع نشاطها وبالتالي الصمود أمام المؤسسات الاقتصادية.
- وصولها إلى الحصول على شهادات عالية الجودة أهمها شهادة ISO للجودة العالمية.
- تقديم تسهيلات فيما يتعلق بعمليات التصدير.
- المشاركة في ترقية وتحسين موارد الإنتاج الوطني وتوسيع الإمكانيات الصناعية.
- كسب عملاء جدد وذلك عن طريق التعريف بالمؤسسة ومشاركتها في معارض وملتقيات.
- زيادة حصتها في السوق العالمية.
- التحسين في التحكم في كل دوائر مراقبة المنتج وتخصيص نقائص في قيمتها.

• الأهداف الاجتماعية

- رفع مستوى العاملين المهني والاجتماعي.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني: الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

- ضمان مستوى مقبول في الأجور يسمح للمتعامل في تلبية حاجياته والحفاظ على بقاءه وتحسين مستوى معيشته.

• الأهداف الثقافية

- الحفاظ على المحيط وزرع ثقافة المؤسسة المواطنة.

- ترقية أخلاقيات تسيير الأعمال.

ثالثا: طبيعة نشاط المؤسسة

تمارس مجموعة فرفوس عدة نشاطات منها:

• الفوسفات

يتربع على ثروة تقدر بـ 2 مليار طن كاحتياطي خام إلا أن الإمكانيات سخرت للاستغلال والإنتاج، ليس بإمكانها سوى إنتاج 15 مليون طن سنويا.

• الحديد

إن كمية الإنتاج المالية موجهة كلياً لتلبية الطلب الوطني وتحديد مؤسسات الإسمنت، المؤسسة إلى اكتساب أسواق خارجية من خلال عرض النوعيات التي تتوفر على متطلبات السوق.

• البوزلان

مادة تطرحها البراكين عند ثورانها وللمؤسسة الفضل الكبير في إدخالها السوق المحلية والدولية وتستعمل كمادة لرفع جودة بعض المركبات خاصة الإسمنت.

المطلب الثاني: عينة الدراسة

تم اختيار المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفات كعينة دراسة لكونها تمثل مكانة مرموقة في الاقتصاد الوطني باعتبارها من أكبر 6 مؤسسات مكونة للمجمع الوطني فرفوس تعود نشأة صناعة الفوسفات إلى بداية القرن 19 من اكتشاف عدة مناجم بالشرق الجزائري والانتقال إلى إنتاج الفوسفات المستخرج أساساً من منجم الكويف من 300.000 طن بداية القرن إلى 500.000 طن سنة 1920 و 584.000 طن سنويا سنة 1958 إلى بداية الحرب العالمية الثانية. (مديرية موارد مناجم الحديد والفوسفات - تبسة -)

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني: الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

كان استغلال الفوسفات قبل الاستقلال من اختصاص شركات تابعة للخوادم المعمرين استغل منجم الكويف إلى غاية الاستقلال من قبل شركة فوسفات قسنطينة استقل عنه سنة 1963، تعتبر حاليا شركة مناجم الفوسفات شركة ذات أسهم وهي فرع من فروع فرفوس مجموعة برأس مال اجتماعي 1.000.000.000.00 دج يشرف عليها مجلس الإدارة مشكل من طرف المساهمين في إطار إجراءات تنظيم القطاع الاقتصادي العام التابع للدولة تحت وصاية شركة تسيير مساهمات الدولة، يتواجد مقرها الاجتماعي بولاية تبسة.

• مهامها

المهام الأساسية التي وجدت من أجلها شركة مناجم الفوسفات هي:

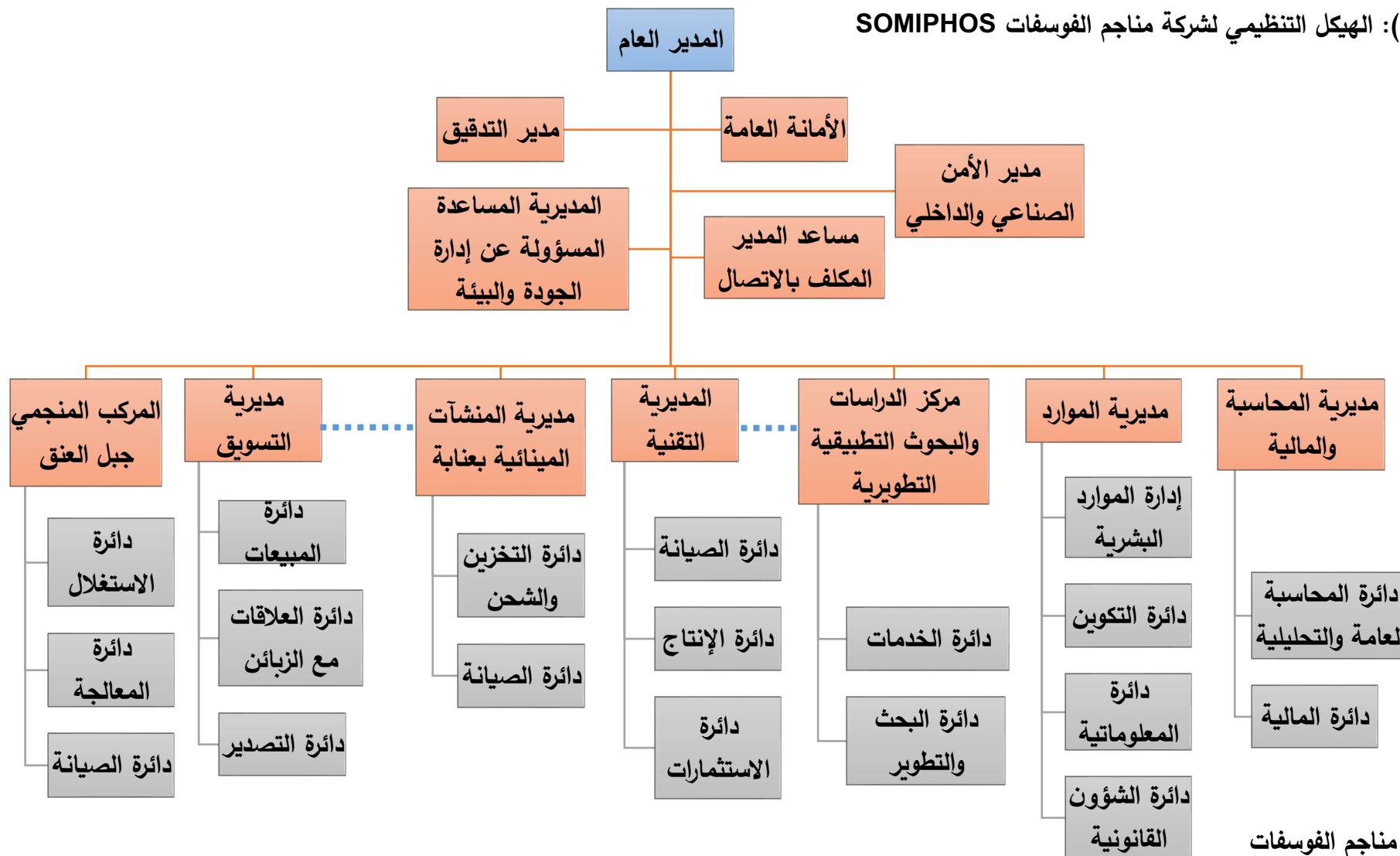
- استخراج الثروات المعدنية؛
- معالجة الفوسفات وتسويقه في السوق الخارجية.

* الهيكل التنظيمي لشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة
حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

الفصل الثاني:

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS



المصدر: شركة مناجم الفوسفات

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

المطلب الثالث: أساليب وأدوات الدراسة

تتطلب أي دراسة مجموعة من الأدوات والأساليب التي تسهل على الباحث عملية تحليل البيانات وسيتم التطرق في هذا المطلب إلى الأساليب والأدوات التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة والتي تتمثل في (جابو سليم، دون سنة، ص 1 - 6)

أولاً: أساليب الدراسة

لقد تم استخدام المنهج التحليلي بين المتغير الرئيسي والمتغيرات التابعة ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم الاعتماد على برنامج Excel وذلك من أجل توظيف البيانات التي تم الحصول عليها.

يستخدم برنامج ال Excel لغايات إجراء العمليات الحسابية، ويحتوي على عدد لا نهائي من الأوراق الافتراضية التي تسمح للمستخدم إدخال المعادلات الحسابية والبيانات اللازمة وإجراء التعديلات عليها، ويتم ذلك جميعه بشكل آلي، كما يسنخ البرنامج المستخدم إمكانية تخزين البيانات وحفظها بشكل الكتروني وطباعتها على الأوراق.

من الجدير بالذكر أن صفحات برنامج ال Excel تتألف من ورقات عمل الواحدة منها تسمى Sheet متبوعاً برقم الصفحة في حال لم يتم تغييره من قبل المستخدم، وتقسّم هذه الورقة إلى عدد كبير من الأعمدة والصفوف حيث تحمل الأعمدة تسميات خاصة بها وفقاً للأحرف الهجائية الإنجليزية، أما الصفوف فتحمل أرقاماً.

برنامج ال Excel مهم جداً في تنظيم الأمور الاقتصادية خاصة في مجال المحاسبة وتبدير الموارد المالية حيث إذا قمت بجولة في قسم المحاسبة لأي شركة ضخمة ستجد حواسبها مملوءة بجدول إكسل تشرح نتائج مالية وميزانيات لاتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل.

تستخدم الكثير من المؤسسات هذا البرنامج في عمل الكثير من الأنشطة الحسابية المختلفة والمتنوعة

منها:

- إدراك النفقات والودائع في الورقة الحسابية.
- يعتبر هذا البرنامج أكثر فعالية في تنفيذ الأنشطة الحسابية.
- يعمل على تنسيق البيانات وعرضها في شكل رسومات ومخططات ومنحنيات وأشكال متنوعة.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

ثانيا: أدوات الدراسة

تعتبر النسب والمؤشرات المالية أداة من أدوات التحليل المالي الأكثر استخداما، وتستخدم هذه النسب لتحديد العلاقة بين بندين أو أكثر من بنوك القوائم المالية للوصول إلى دلالة ذات معنى إذا استطاع المحلل المالي من تفسيرها، فإدارة الشركة تستخدم هذه النسب لتقييم أداءها في نهاية الفترة، وكذلك تعتبر مهمة بالنسبة للمقرضين من خلالها يمكن معرفة ما إذا كان بمقدور الشركة من سداد القرض المستحق في الأجل القصير أو الطويل، وكذلك تعتبر مهمة بالنسبة للمستثمر لتقدير قيمة العوائد المتوقعة على الاستثمار وتقدير درجة المخاطر المرتبطة بالاستثمار وتتمثل هذه النسب في:

نسب المديونية: تقيس هذه النسب مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل، أي مدى السير المالي حيث:

$$\bullet \text{ معدل التمويل بالديون طويلة الأجل} = \frac{\text{ديون طويلة الأجل}}{\text{إجمالي الأموال}}$$

$$\bullet \text{ نسبة الديون طويلة الأجل لحقوق الملكية} = \frac{\text{ديون طويلة الأجل}}{\text{حقوق الملكية}}$$

$$\bullet \text{ نسبة الدين إلى الأصول} = \frac{\text{إجمالي الديون}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$$

$$\bullet \text{ نسبة الدين إلى حقوق الملكية} = \frac{\text{إجمالي الدين}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

$$\bullet \text{ نسبة مجموع أصول المؤسسة إلى مجموع ديونها} = \frac{\text{مجموع الأصول}}{\text{مجموع الديون}}$$

نسب السيولة: تقيس هذه النسب مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل اتجاه دائنيها عندما يحين أجل استحقاقها.

$$\bullet \text{ نسبة السيولة العادية} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{ديون قصيرة الأجل}} \text{ مرة}$$

$$\bullet \text{ نسبة السيولة الجاهزة} = \frac{\text{النقدية}}{\text{ديون قصيرة الأجل}}$$

$$\bullet \text{ نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

نسب الأداء: تقيس هذه النسب مدى قدرة وكفاءة المؤسسة على استخدام وإدارة أموالها.

$$\bullet \text{ معدل دوران المدينين} = \frac{\text{صافي المبيعات الآجلة}}{\text{متوسط صافي المدينين}}$$

$$\bullet \text{ متوسط فترة التحصيل} = \frac{\text{معدل دوران المدينين}}{360}$$

نسب الربحية: تسعى المؤسسة لتحقيق أكبر معدل للربحية، هذه الأخيرة تعتبر محطة نهائية لعدد من العمليات والقرارات المرتبطة بجميع نواحي النشاط حيث

$$\bullet \text{ نسبة صافي الدخل إلى المبيعات} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{صافي المبيعات}}$$

$$\bullet \text{ نسب العائد إلى حقوق الملاك} = \frac{\text{ديون طويلة الأجل}}{\text{حقوق الملاك} \times 100}$$

$$\bullet \text{ نسبة الربح الصافي إلى مجموع الأصول} = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{مجموع الأصول}}$$

نسب المردودية: هي علاقة تربط بين النتائج والوسائل التي تساهم في تحقيقها، حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال في تحقيق نتائج مالية وأهم نسب ما يلي:

$$\bullet \text{ المردودية التجارية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم أعمال خارج الرسم}}$$

$$\bullet \text{ المردودية المالية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

أما بالنسبة لمؤشرات التوازن المالي بعد إعداد الميزانية الحالية يتم حساب ما يلي:

- رأس المال العامل الصافي سيولة من أعلى الميزانية = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.
- رأس المال العامل الصافي سيولة من أسفل الميزانية = أصول متداولة - قروض قصيرة الأجل
- رأس المال العامل الوظيفي = الموارد الدائمة - الاستخدامات الثابتة.
- الاحتياج في رأس المال العامل = خصوم ما عدا الخزينة - الأصول ما عدا الخزينة.
- الخزينة الصافية = رأس المال العامل الوظيفي - الاحتياج في رأس المال العامل.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تم تخصيص هذا المبحث للدراسة التطبيقية، من خلال دراسة القوائم المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة وذلك باستخدام مؤشرات التوازن المالي المستخرجة من جداول الميزانية وجدول حسابات النتائج.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

يتم في هذا المطلب عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها بناء على المعلومات التي تم جمعها وتلخيصها ومعالجتها من خلال حساب مختلف النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي.

1. عرض نسب المديونية

الجدول رقم (08): يوضح حساب نسب المديونية.

2021 *	2020	2019	2018	2017	
%05	%05	%04	%03	%05	معدل التمويل بالديون طويلة الأجل
%06	%06	%05	%04	%07	نسبة الديون طويلة الأجل لحقوق الملكية
%14	%14	%16	%16	%20	نسبة الدين إلى الأصول
%16	%16	%14	%19	%25	نسبة الدين إلى حقوق الملكية
7.05 مرة	7.05 مرة	6.13 مرة	6.01 مرة	4.93 مرة	نسبة مجموع أصول المؤسسة إلى مجموع ديونها

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحقين (1، 2).

* ميزانية وجدول حسابات النتائج تقديرية.

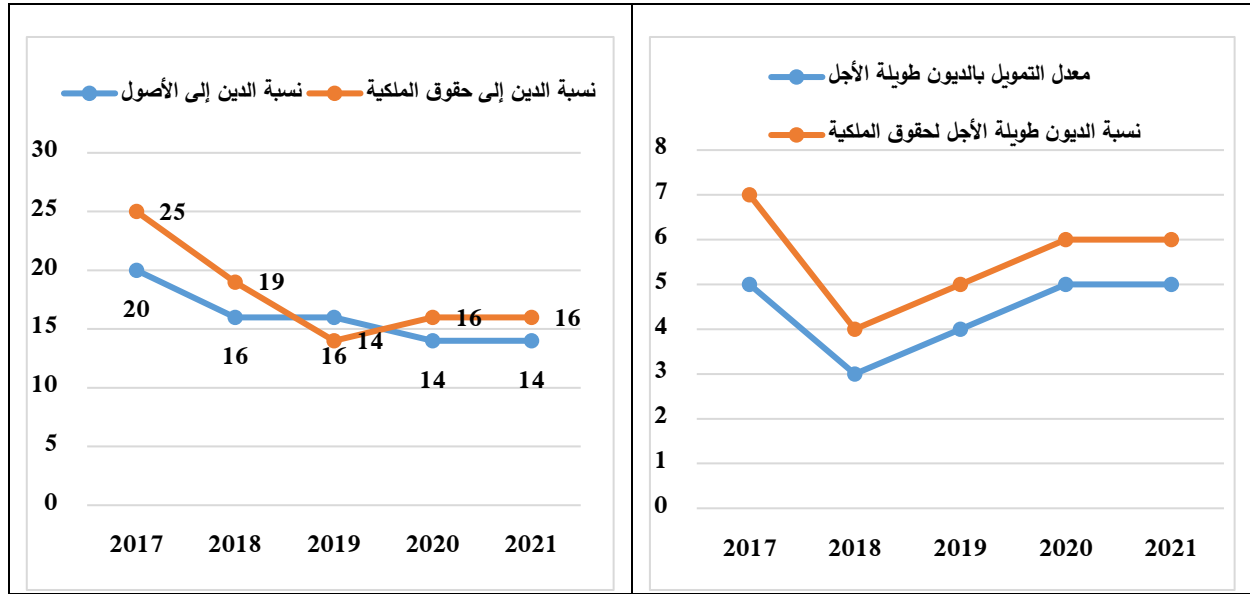
نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) تذبذب في معدل التمويل بالديون طويلة الأجل وكذلك نسبة الديون طويلة الأجل لحقوق الملكية في سنة 2017، 2018، 2019، أما بالنسبة لسنتي 2020، 2021 فبقيت ثابتة.

نسبة الدين إلى الأصول سنة 2017 قدرت بـ 20% ثم انخفضت إلى 16% خلال السنتين 2018، 2019 في حين بقيت ثابتة خلال السنتين 2020، 2021 بنسبة 14%.

قدرت نسبة الدين إلى حقوق الملكية سنة 2017 بـ 25% في حين انخفضت في 2018 إلى 19%، كما لوحظ انخفاض بنسبة 14% سنة 2019، أما بالنسبة لسنة 2020، 2021 فبقيت ثابتة بنسبة 16%.

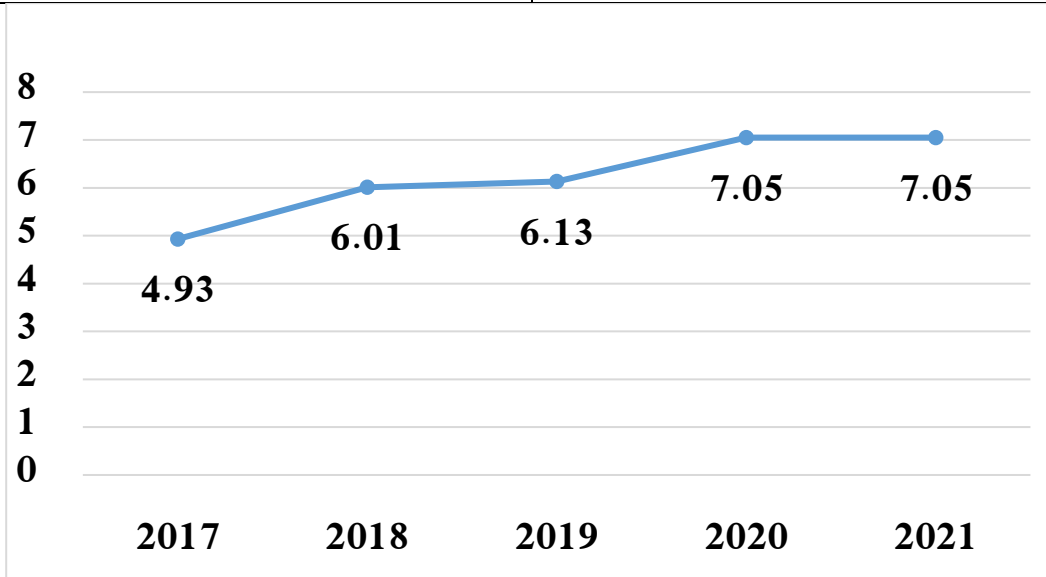
دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

قدرت نسبة مجموع أصول المؤسسة إلى مجموع ديونها سنة 2017 بـ 4.93 مرة وسجلت ارتفاع قدر بـ 6.01 و 6.13 مرة لسنتي 2018 و 2019 على التوالي، فيما بقيت ثابتة بـ 7.05 مرة خلال السنتين 2020، 2021، وهذا ما توضحه الأشكال التالية:



الشكل رقم (03): تمثيل بياني يبين نسبة الدين إلى الأصول وحقوق الملكية.

الشكل رقم (02): تمثيل بياني يبين معدل التمويل بالديون طويلة الأجل وحساب نسبة الديون طويلة الأجل لحقوق الملكية.



الشكل رقم (04): تمثيل بياني يبين نسبة مجموع أصول المؤسسة إلى مجموع ديونها.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

2. حساب نسبة السيولة

يتم من خلال الجدول التالي حساب نسب السيولة

الجدول رقم (09): يوضح حساب نسبة السيولة.

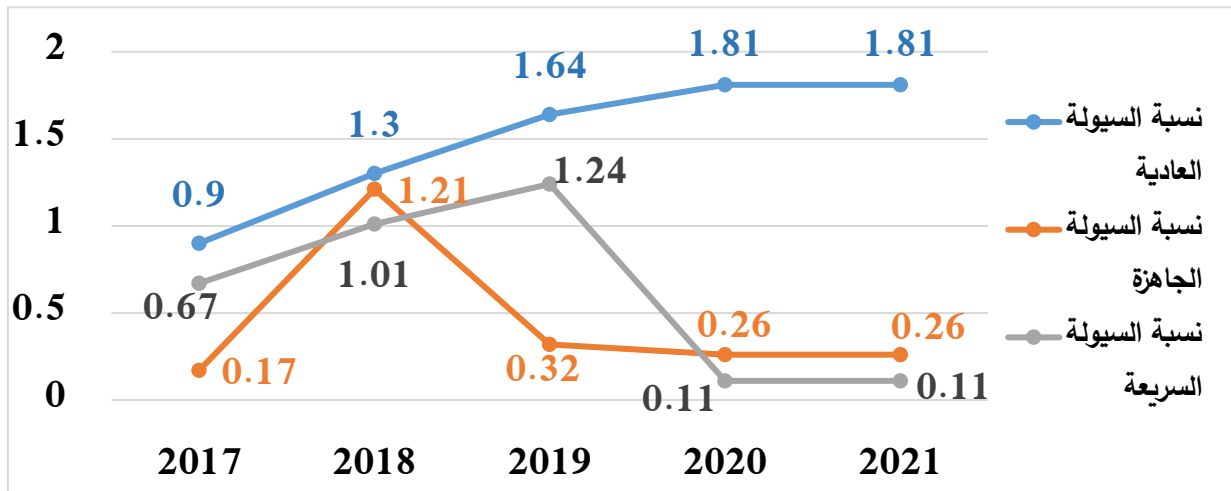
* 2021	2020	2019	2018	2017	
1.81 مرة	1.81 مرة	1.64 مرة	1.30 مرة	0.90 مرة	نسبة السيولة العادية
0.26 مرة	0.26 مرة	0.32 مرة	1.21 مرة	0.17 مرة	نسبة السيولة الجاهزة
0.11 مرة	0.11 مرة	1.24 مرة	1.01 مرة	0.67 مرة	نسبة السيولة السريعة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحقين (1، 2)

* ميزانية وجدول حسابات النتائج تقديرية.

لوحظ من خلال الجدول رقم (09) قدرت نسبة السيولة العادية سنة 2017 بـ 0.90 مرة ونلاحظ ارتفاع 1.30 و 1.64 مرة على التوالي لسنتي 2018، 2019 أما لسنتي 2020، 2021 فبقيت مرتفعة بـ 1.81 مرة.

نسبة السيولة الجاهزة سنة 2017 قدرت بـ 0.17 مرة ثم سجل ارتفاع 2018 بـ 1.21 مرة وانخفضت مرة أخرى بـ 0.32 مرة سنة 2019 ثم استمرت في الانخفاض سنة 2020، 2021 بـ 0.26 مرة على التوالي، وهذا ما يوضحه الشكل التالي.



الشكل رقم (05): تمثيل بياني يبين نسب السيولة العادية، الجاهزة والسريعة.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

3. نسب الأداء

يتم من خلال الجدول التالي حساب نسب الأداء.

الجدول رقم (10): يوضح حساب نسبة الأداء.

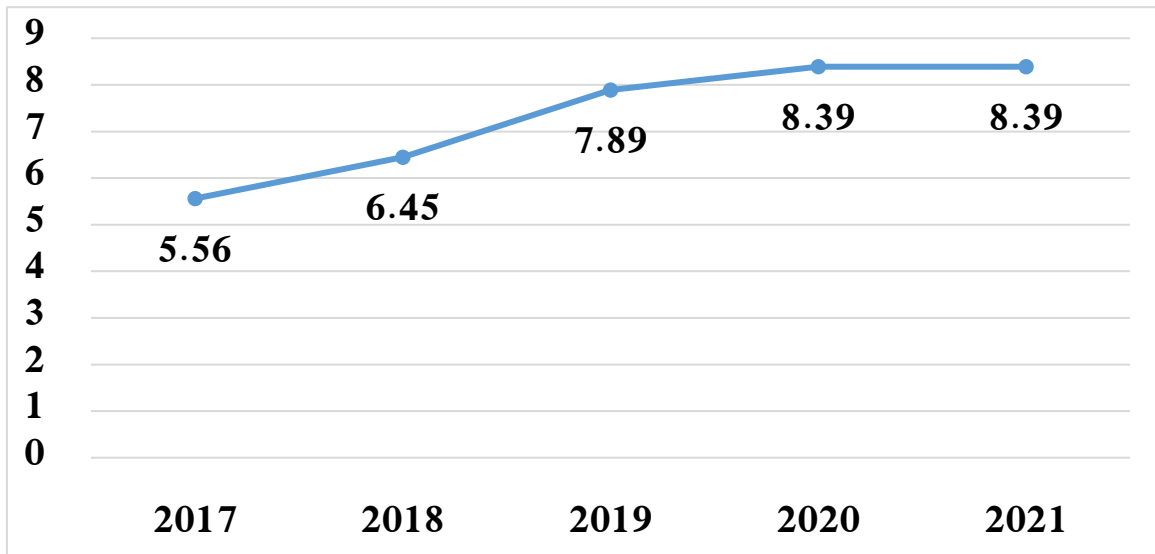
2021 *	2020	2019	2018	2017	
8.39 مرة	8.39 مرة	7.89 مرة	6.45 مرة	5.56 مرة	معدل دوران المدينين
0.023 مرة	0.023 مرة	0.021 مرة	0.017 مرة	0.015 مرة	متوسط فترة التحصيل

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (1، 3).

* ميزانية وجدول حسابات النتائج تقديرية.

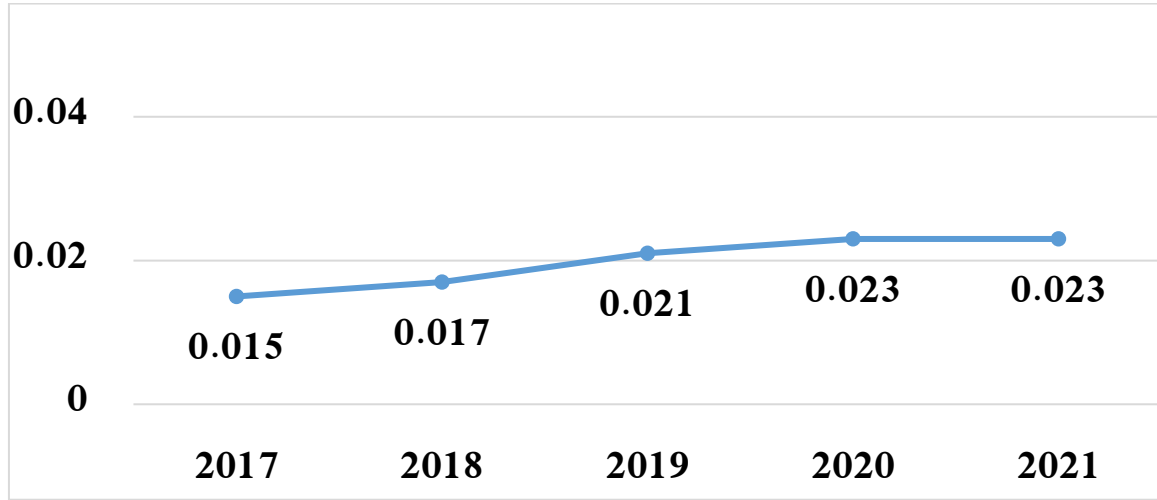
لوحظ من خلال الجدول رقم (22) قدر معدل دوران المدينين سنة 2017 بـ 5.56 مرة فيما ارتفع سنة 2018 وسنة 2019 بـ 6.45 و 7.89 مرة على التوالي وبقائه مرتفعا سنة 2020 و 2021 بـ 8.39 مرة.

نسبة متوسط فترة التحصيل قدر سنة 2017 بـ 0.015 مرة وارتفع في سنة 2018 و 2019 بـ 0.017 مرة، 0.021 مرة على التوالي وكذلك بالنسبة لسنة 2020، 2021 سجل ارتفاع بـ 0.023 مرة، وهذا ما يوضحه الشكلين التاليين.



الشكل رقم (06): تمثيل بياني يبين معدل دوران المدينين.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)



الشكل رقم (07): تمثيل بياني يبين متوسط فترة التحصيل.

4. عرض نسب الربحية

يتم من خلال الجدول التالي حساب نسب الربحية.

الجدول رقم (11): يوضح حساب نسب الربحية.

* 2021	2020	2019	2018	2017	
0.18 مرة	0.19 مرة	0.13 مرة	0.21 مرة	0.22 مرة	نسبة صافي الدخل إلى المبيعات
3.54 مرة	3.54 مرة	2.59 مرة	4.01 مرة	3.73 مرة	نسب العائد إلى حقوق الملاك
0.00004 مرة	0.030 مرة	0.021 مرة	0.033 مرة	0.029 مرة	نسبة الربح الصافي إلى مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (1، 2، 3)

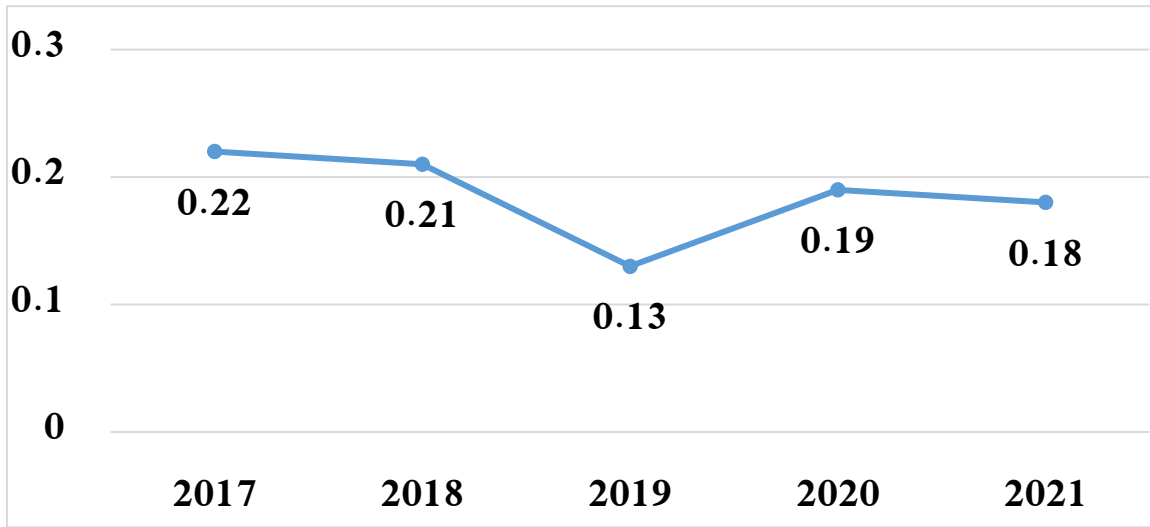
* ميزانية وجدول حسابات النتائج تقديرية.

لوحظ من خلال الجدول رقم (24) أن صافي الدخل إلى المبيعات في سنة 2017 قدر بـ 0.22 مرة وانخفض خلال السنوات 2018، 2019، 2020، 2021 بـ 0.21، 0.13، 0.19، 0.18 مرة على التوالي.

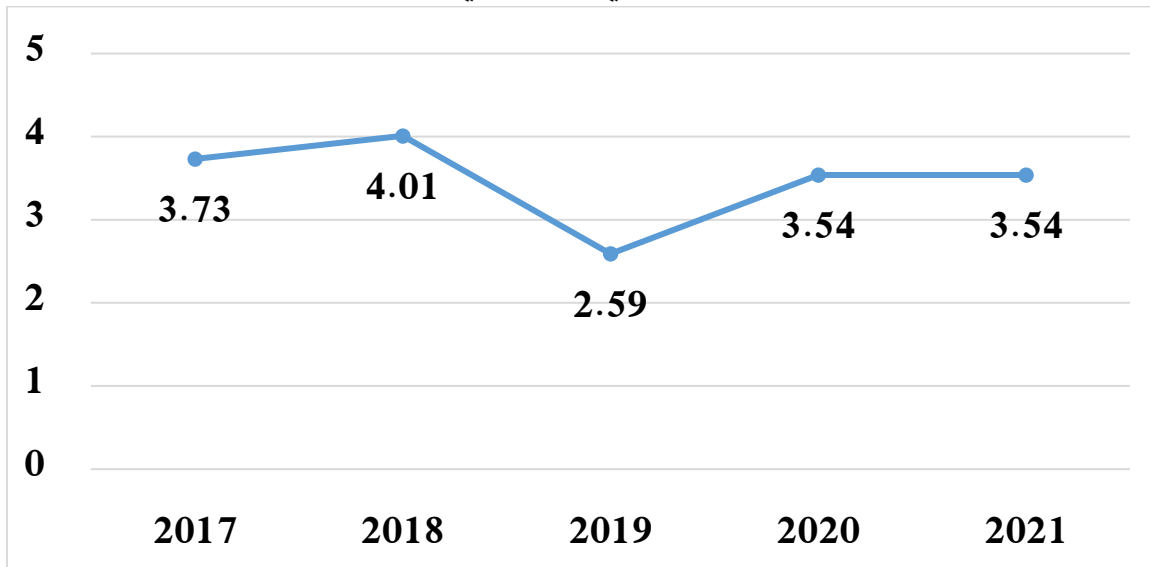
دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

نسب العائد إلى حقوق الملاك في حالة تذبذب خلال سنوات 2017، 2018، 2019 قدر بـ 3.73، 4.01، 2.59 مرة إلى غاية تسجيل ثبات خلال السنتين 2020، 2021 بـ 3.54 مرة.

نسبة الربح الصافي إلى مجموع الأصول سنة 2019 قدر بـ 0.029 مرة فيما ارتفع سنة 2018 ليصل إلى 0.033 مرة كما نلاحظ أنه انخفض سنة 2019 بـ 0.021 مرة مع بقاءه ثابت سنة 2020، لينخفض سنة 2021 إلى 0.00004 مرة، وهذا ما توضحه الأشكال التالية:

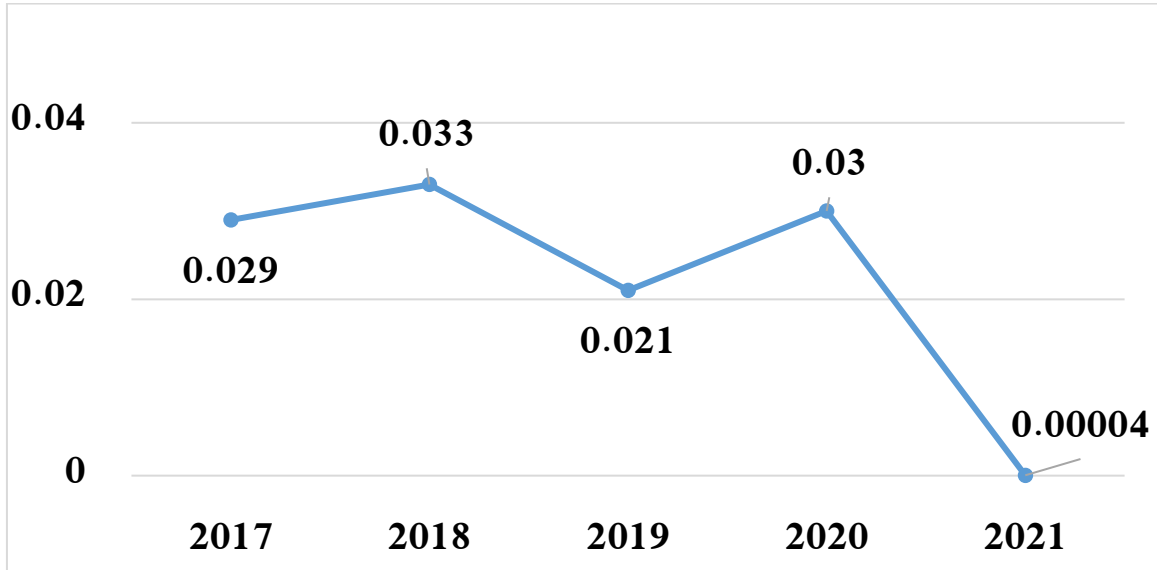


الشكل رقم (08): تمثيل بياني يبين صافي الدخل إلى المبيعات.



الشكل رقم (09): تمثيل بياني يبين نسب العائد إلى حقوق الملاك.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)



الشكل رقم (10): تمثيل بياني يبين نسبة الربح الصافي إلى مجموع الأصول.

5. عرض نسب المردودية

يتم من خلال الجدول التالي حساب نسب المردودية.

الجدول رقم (12): يوضح حساب نسب المردودية.

حساب نسب المردودية					
* 2021	2020	2019	2018	2017	
0.18 مرة	0.19 مرة	0.13 مرة	0.21 مرة	0.22 مرة	المردودية التجارية
0.030 مرة	0.030 مرة	0.021 مرة	0.033 مرة	0.029 مرة	المردودية المالية

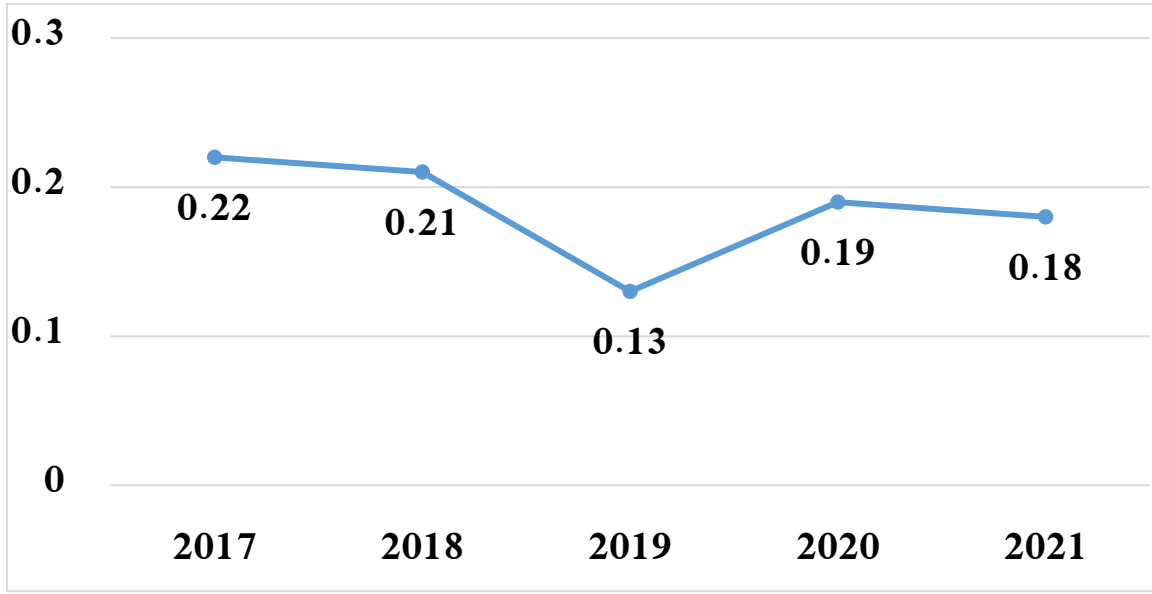
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (2، 3)

* ميزانية وجدول حسابات النتائج تقديرية.

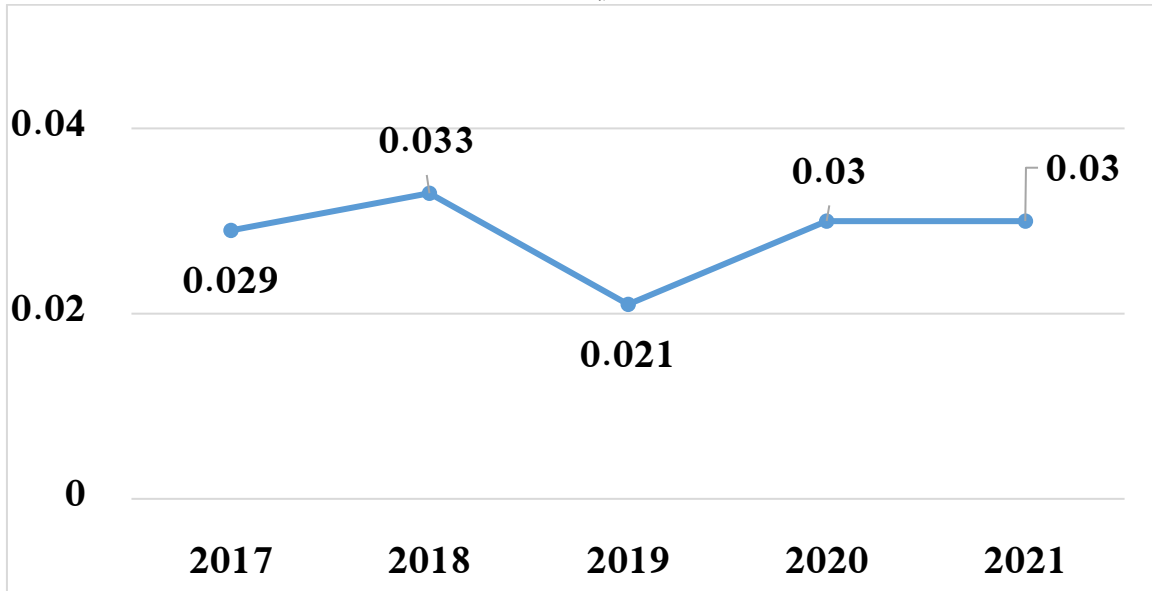
لوحظ من خلال الجدول رقم (27) أن نسب المردودية التجارية قدرت سنة 2017 بـ 0.22 مرة أما من سنة 2018 إلى غاية 2021 نلاحظ انخفاض متذبذب في نسب المردودية التجارية.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

قدرت نسبة المردودية املالية لسنة 2017 بـ 0.029 مرة وفي سنة 2018 سجل ارتفاع بـ 0.033 مرة وانخفضت سنة 2019 بـ 0.021 مرة وبقاءها ثابتة سنتي 2020، 2021 بـ 0.030 مرة وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم (11): تمثيل بياني يبين نسب المردودية التجارية.



الشكل رقم (12): تمثيل بياني يبين نسب المردودية المالية.

6. عرض مؤشرات التوازن المالي

يتم من خلال الجدول التالي حساب مؤشرات التوازن المالي.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

الجدول رقم (13): يوضح مؤشرات التوازن المالي (السيولة / الاستحقاق).

* 2021	2020	2019	2018	2017	رأس المال العامل الصافي من أعلى الميزانية
3217112226.1	3217112226.1	3286765814.8	1678950416.6	-573235296	
3217112226.5	3217112226.5	3286765814.6	1678950417	-573235295.6	رأس المال العامل الصافي من أسفل الميزانية
3217112226.1	3217112226.1	328765814.8	1678950416.6	-5732352295.6	رأس المال العامل FR الوظيفي
2163649533.7	2163649533.7	1620109819.4	488837042.45	-1657440614	المال العامل BFE الاحتياج في رأس
1053462692.4	1053462622.4	1666655995.4	1190113374.1	1084205318	الخزينة الصافية TN

المصدر: من إعداد الطالبتين (بالاعتماد على الملاحق 1، 2)

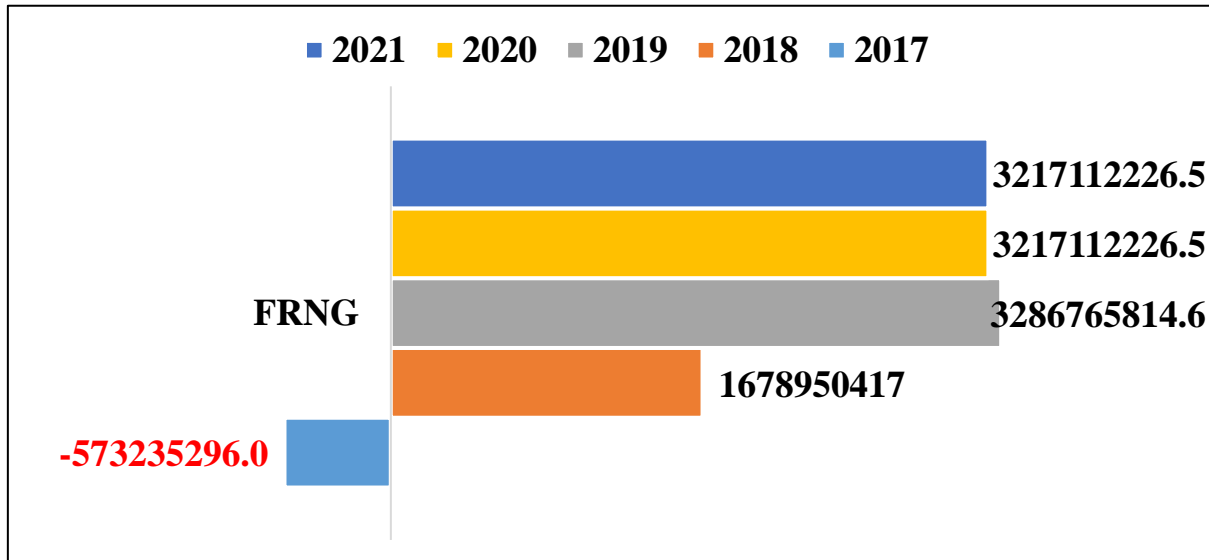
* ميزانية وجدول حسابات النتائج تقديرية.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

لوحظ من خلال الجدول رقم (13) أن رأس المال العامل الصافي للسيولة من أعلى الميزانية سالب في سنة 2017 وبتزايد تدريجيا في سنتي 2018 و2019 ثم بدأ بالتناقص في سنتي 2020 و2021. سجل في الجدول أعلاه النتائج المتحصل عليها حيث أن رأس المال العامل الصافي للسيولة من أسفل الميزانية سالب في سنة 2017 ثم تزايد خلال سنتي 2018 و2019 ثم عاد للانخفاض في سنتي 2020 و2021.

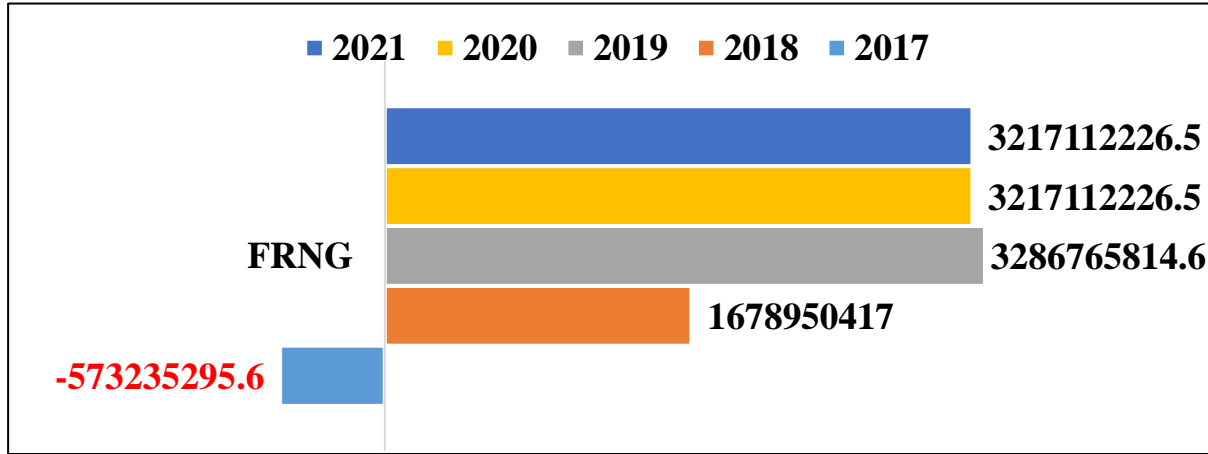
لوحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن رأس المال العامل الوظيفي سالب خلال سنة 2017 وزاد تدريجيا خلال السنتين 2018، 2019 بينما في السنوات الأخيرة 2020، 2021 نلاحظ تناقص.

سجل تذبذب في احتياج رأس المال العامل خلال سنوات الدراسة حيث في سنة 2017 نرى احتياج رأس المال العامل سالب بينما ارتفع في سنة 2018 وعاد للانخفاض خلال سنوات 2019، 2020، 2021. من خلال الجدول المتحصل عليه أعلاه أن الخزينة الصافية متزايدة خلال سنوات الدراسة 2017، 2018 و2019 ثم انخفضت خلال سنتي 2020 و2021، وهذا ما توضحه المنحنيات التالية.

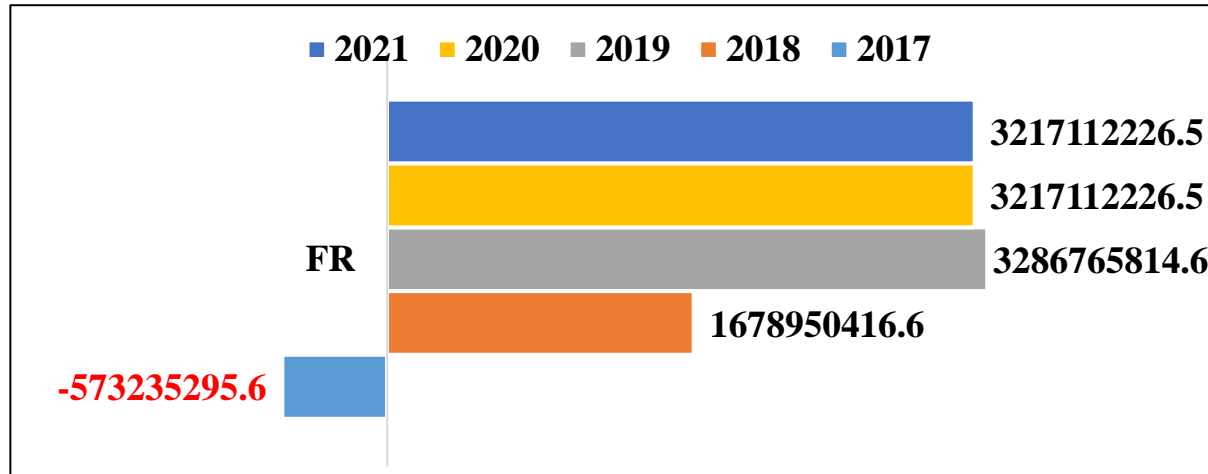


الشكل رقم (13): تمثيل بياني لرأس المال العامل الصافي للسيولة من أعلى الميزانية.

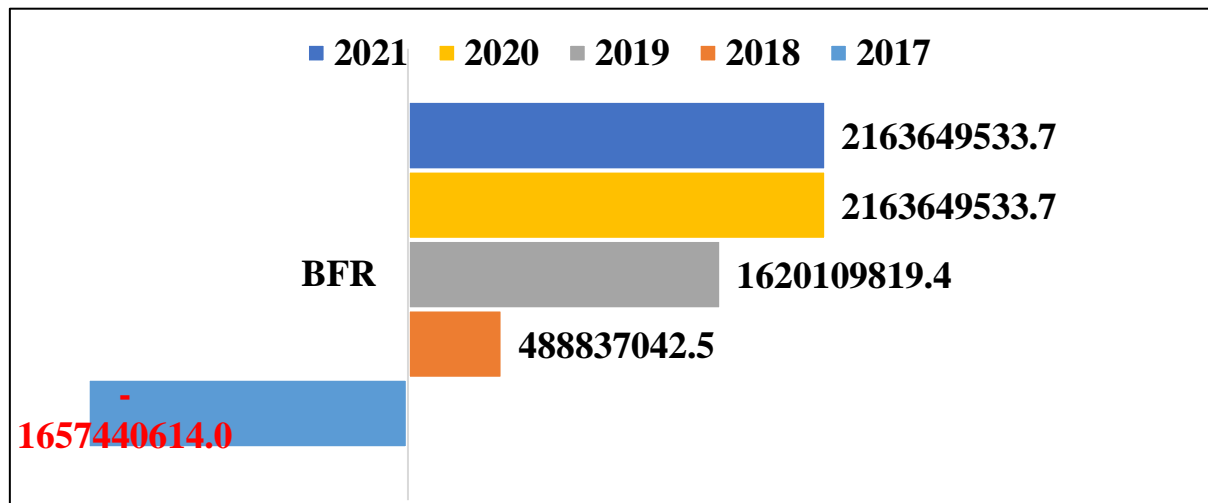
دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 الفصل الثاني
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)



الشكل رقم (14): تمثيل بياني لرأس المال العامل الصافي للسيولة من أسفل الميزانية.

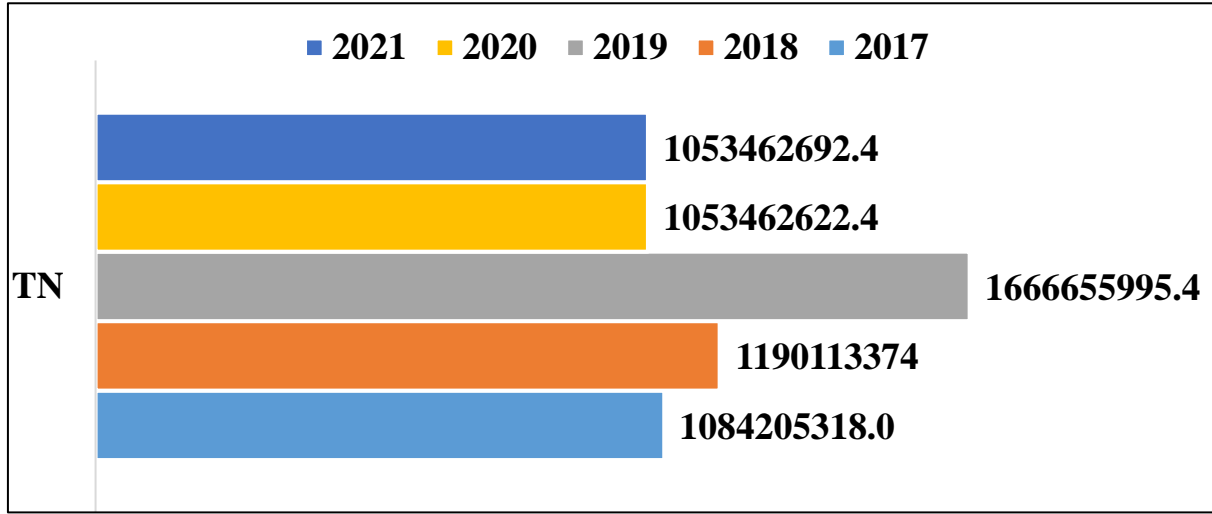


الشكل رقم (15): حساب احتياج رأس المال العامل الوظيفي FR.



الشكل رقم (16): تمثيل بياني لاحتياج رأس المال العامل BFR.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة
 الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات
 تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)



الشكل رقم (17): تمثيل بياني للخزينة الصافية TN.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

في هذا المطلب سنحاول مناقشة وتحليل النتائج المتواصل إليها من خلال الدراسة التطبيقية على مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة لجداول الميزانية وجدول حسابات النتائج وتدفقات الخزينة والتي تكشف عن مجموعة من النتائج التي يمكن أن تثبت أو تنفي فرضياتنا وذلك بالاعتماد على النسبة المالية والمؤشرات التوازنية.

1. تحليل نسب المديونية

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب نسب المديونية خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 والمتمثلة في حساب نسبة معدل التمويل بالديون طويلة الأجل ونسبة الديون طويلة الأجل لحقوق الملكية:

- حيث نلاحظ أن جميع النتائج أقل من 10%.

- ونلاحظ ارتفاع وانخفاض من سنة إلى أخرى حيث يرجع هذا الاختلاف إلى التذبذب في كل من إجمالي الأصول والديون طويلة الأجل.

- بالنسبة لمعدل التمويل بالديون طويلة الأجل انخفض ما بين السنتين 2017، 2018 حيث قدرت بنسبة 5% و3% على التوالي وهذا يدل على أن المؤسسة قادرة على الوفاء بالديون طويلة الأجل عند حلول موعد استحقاقها.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

- أما بالنسبة لسنوات الدراسة 2019، 2020، 2021 نلاحظ ارتفاع ثم ثبوت معدل التمويل بالديون طويلة الأجل وقدرت النسب بـ 4%، 5%، 5% على التوالي ويدل هذا على أن المؤسسة انخفضت قدرتها على الوفاء بالديون طويلة الأجل والذي قد يفرض عليها شروط إضافية للحصول على قروض بسبب ما يحمله هذا الارتفاع في النسبة من دلالات لدى المقرضين على عدم وجود ضمانات للمؤسسة تكفي لسداد ديونها.
- أما بالنسبة لمعدل الديون إلى حقوق الملكية نلاحظ انخفاض خلال سنوات الدراسة 2017، 2018 حيث قدرت النسب بـ 7%، 4% على التوالي، وهذا ما يدل على أن المؤسسة لا تعتمد بشكل كلي على حقوق الملكية في تمويل أصولها الثابتة أي أنها قد تلجأ إلى الاقتراض الخارجي، وخلال السنوات 2019، 2020، 2021 نلاحظ ارتفاع ثم ثبات نسبة ديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية وقدرت النسبة بـ 5%، 6%، 6% على التوالي أي أنه كلما زادت النسبة فهذا يدل على انخفاض قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها طويلة الأجل وهذا راجع إلى الزيادة في ديون طويلة الأجل وأن أزمة كورونا أثرت على حقوق الملكية.
- نسبة الدين إلى الأصول نلاحظ انخفاض خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 حيث قدرت بـ 20%، 16%، 16%، 14%، 14% وهذا ما يدل على أن المؤسسة لا تعتمد بدرجة أكثر على الديون ووالاقتراض في تمويل أصولها الأمر الذي يزيد من قدرتها على الحصول على الائتمان في المستقبل.
- نسبة الدين إلى حقوق الملكية تقيس هذه النسبة نسبة التمويل الخارجي من خلال الاستدانة إلى التمويل الداخلي نلاحظ انخفاض خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019 حيث قدرت النسب بـ 25%، 19%، 14% وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد على التمويل الداخلي أكثر من التمويل الخارجي، أي أنه كلما انخفضت هذه النسبة انخفض الاقتراض في تمويل أصولها الأمر الذي يجعلها قادرة للحصول على الائتمان في المستقبل.
- نسبة مجموع أصول المؤسسة إلى مجموع ديونها نلاحظ أنها ارتفعت خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 والتي قدرت بـ 4.93 مرة، 0.01 مرة، 6.13 مرة، 7.05 مرة، 7.05 مرة على التوالي وهذا راجع إلى انخفاض ديون المؤسسة خاصة خلال سنوات الدراسة 2020، 2021 أي أن المؤسسة قادرة على تغطية التزاماتها طويلة وقصيرة الأجل دون اللجوء إلى الاقتراض أي بعد تعرضها لأزمة مالية.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

وهذا ما يتطابق مع دراسة فهد راشد معسود الهاجري حيث لوحظ وجود تطابق في ارتفاع نسب المديونية.

2. تحليل نسب السيولة

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب نسب السيولة خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 نلاحظ ارتفاع في نسب السيولة العادية خلال سنوات الدراسة ككل:
- بالنسبة لسنة 2017 نسبة السيولة العادية أقل من 1 أي أن المؤسسة غير قادرة على الوفاء بديونها قصيرة الأجل من أصولها المتداولة أما بالنسبة للسنوات 2018، 2019، 2020، 2021 النسبة أكبر من 1 وهذا يعني أن المؤسسة قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل من أصولها المتداولة وهذا يعني أن الإدارة تحتفظ بالأصول المتداولة تزيد عن الحدود الاقتصادية ومنه أزمة كورونا لم تؤثر على السيولة العادية للمؤسسة.

- بالنسبة للسيولة الجاهزة نلاحظ أن جميع النتائج أقل من 1 خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 حيث قدرت بـ 0.17 مرة، 0.21 مرة، 0.32 مرة، 0.26 مرة، 0.26 مرة وهذا أن المؤسسة غير قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بأصولها المتداولة دون اللجوء إلى المخزون، بما أن هذه النسب غير قريبة من 1 خاصة في السنتين 2020، 2021 حيث نلاحظ أنها انخفضت مقارنة بسنة 2019 ومنه جائحة كورونا قد تكون أثرت على السيولة الجاهزة.

- بالنسبة للسيولة السريعة نلاحظ أن جميع النسب أكثر من 0.5 خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019 حيث قدرت بـ 0.67 مرة، 1.01 مرة، 1.24 مرة وهذا أن المؤسسة قادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل بشكل فوري بالاعتماد على النقدية وما يماثلها، أما بالنسبة لسنوات الدراسة 2020، 2021 نلاحظ أنها أقل من 0.5 حيث قدرت بـ 0.11 مرة، 0.11 مرة أي أن المؤسسة تواجه صعوبة على مستوى الخزينة وغير قادرة على تسديد ديونها وهذا راجع إلى تأثير أزمة كورونا خلال هاته السنتين.

3. تحليل نسب الأداء

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب نسب النشاط خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021:

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

- بالنسبة لمعدل دوران المدينين نلاحظ ارتفاع مستمر خلال سنوات الدراسة ككل بسبب انخفاض متوسط صافي المدينين وهذا يدل زيادة كفاءة الإدارة في تعجيل ديونها مما سيكون له أثر إيجابي على المردودية الاقتصادية أي أن جائحة كورونا تؤثر على معدل دوران المدينين.

- متوسط فترة التحصيل نلاحظ ارتفاع مستمر خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، والتي قدرت بـ 0.015 مرة، 0.017 مرة، 0.021 مرة، 0.023 مرة، 0.023 مرة على التوالي وهذا يدل على تراجع كفاءة إدارة المؤسسة في تسييرها لمنح الائتمان والتحصيل على الأموال مما يؤثر بدورها على السيولة وعدم القدرة على السداد على المدى القصيرة للمؤسسة من أصل التزاماتها الحالية، وهذا ما يتطابق مع دراسة زاهر صبحي بشناق حيث لوحظ ارتفاع في نسب الأداء.

4. تحليل نسب الربحية

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب نسب الربحية خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021.

- بالنسبة لـصافي الدخل إلى المبيعات نلاحظ انخفاض خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، حيث قدرت بـ 0.22 مرة، 0.21 مرة، 0.13 مرة على التوالي وذلك يدل على انخفاض الأداء الإجمالي للمؤسسة وانخفاض صافي الدخل بعد الضريبة مقارنة بنسبة 2020 حيث قدرت بـ 0.19 مرة وانخفاضها مرة أخرى سنة 2021 حيث قدرت بـ 0.18 مرة مما يؤثر تأثيرا سلبيا على المردودية التجارية.

- بالنسبة لحساب نسبة العائد إلى حقوق الملاك نلاحظ ارتفاع وانخفاض بين سنة وأخرى وهذا يرجع إلى تذبذب الذي شهده كل من صافي الدخل بعد الضريبة وحقوق الملاك، حيث نلاحظ سنة 2018 ارتفاع بـ 4.01 مرة مقارنة بـ 2017 بـ 3.73 مرة وهذا راجع إلى توزيع الأرباح على المساهمين، وارتفاع نسبة العائد لسنتي 2020، 2021 بـ 3.54 مرة مقارنة بنسبة 2019 حيث قدرت بـ 2.59 وهي نسب ضعيفة نتيجة لتوزيع أرباح المؤسسة، وهذا يدل على عدم تأثير أرباح المؤسسة بجائحة كورونا.

- بالنسبة لحساب نسبة الربح الصافي إلى مجموع الأصول نلاحظ ارتفاع وانخفاض خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 وهذا راجع إلى تغيير في الربح الصافي ومجموع الأصول حيث نلاحظ تذبذب خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، وهذا راجع إلى تغيير في نسبة

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

الربح الصافي خاصة في 2021 مما سيؤدي إلى انخفاض المردودية المالية للمؤسسة بسبب التأثر بجائحة كورونا، وهذا ما لم يتوافق مع دراسة مروج طاهر هذال المرسومي حيث أن نسبة الأرباح لم تتأثر جراء الأزمة.

5. تحليل نسب المردودية

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب نسب المردودية خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021:

- بالنسبة لحساب المردودية التجارية نلاحظ انخفاض النسبة في سنة 2018 و 2019 و 2021 والتي قدرت بـ 0.21 مرة، 0.13 مرة، 0.19 مرة على التوالي مقارنة بسنتي 2017، 2021 والتي قدرت بـ 0.22 مرة، 0.18 مرة على التوالي وهذا راجع إلى التغير في النتيجة الصافية خاصة سنة 2021 حيث تقيس هذه النسب نسبة مساهمة رقم الأعمال في توليد النتيجة.

- نسب المردودية المالية نلاحظ ما يلي: ارتفاع النسبة في سنة 2018 حيث قدرت بـ 0.033 مرة مقارنة بسنة 2017 حيث قدرت بـ 0.029 مرة وهذا يعبر عن مدى مساهمة الأموال الخاصة في تحقيق النتيجة الصافية، وهذا راجع إلى زيادة في النتيجة الصافية للمؤسسة.

- أما بالنسبة لسنة 2019 نلاحظ انخفاض في المردودية المالية حيث قدرت بـ 0.021 مرة مقارنة بسنة 2018 وهذا بسبب انخفاض النتيجة الصافية للمؤسسة ويرجع هذا الانخفاض في المردودية بسبب انخفاض معدل العائد المطلوب من المالكين والزيادة في الأموال الخاصة، أما بالنسبة للسنتين الأخيرتين 2020، 2021 نلاحظ ارتفاع في المردودية المالية حيث قدرت بـ 0.030 مرة على التوالي أي أن وباء كورونا لم يؤثر سلبا في المردودية المالية للمؤسسة.

6. تحليل مؤشرات التوازن المالي

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب رأس مال عامل الصافي للسيولة من أعلى الميزانية ومن أسفل الميزانية خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 نلاحظ ما يلي:

- رأس مال عامل الصافي لسنة 2017 سالب حيث قدر بـ -573235296 من أعلى الميزانية و -573235295.6 من أسفل الميزانية وهذا يعني أن المؤسسة في حالة خلل في التوازن المالي أي أنها عاجزة على تمويل أصولها الثابتة باستخدام أموالها الدائمة عند تحويلها للسيولة لذلك عليها النظر في تسيير عناصر الاستغلال، أما بالنسبة لسنوات الدراسة 2018 و 2019 نلاحظ أن FR موجب وهذا راجع إلى زيادة

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

الأصول الدائمة ومجموع الأصول المتداولة حيث قدرت بـ 1678950417 و 1678950416.6 على التوالي لسنة 2017 و 3286765814.8 من أعلى الميزانية و 3286765814.6 من أسفل الميزانية لسنة 2018 وهنا المؤسسة في حالة توازن حالي قصير وطويل الأجل أي أنها قادرة على مواجهة استحققاتها المالية قصيرة وطويلة الأجل باستخدامها أصولها المتداولة وأموالها الدائمة.

- أما بالنسبة للسنتين الأخيرتين 2020 و 2021 نلاحظ تناقص في حساب رأس المال العامل الصافي من أعلى الميزانية حيث قدر بـ 3217112226.1 و 3217112226.1 على التوالي وانخفاض أيضا من أسفل الميزانية خلال سنتي الدراسة 2020، 2021 حيث قدرت بـ 3217112226.5 على التوالي وهذا يدل على أن أزمة كورونا أثرت على مجموع الأصول المتداولة وعلى الأصول الدائمة إلا أنها لا زالت قادرة على مواجهة استحققاتها طويلة وقصيرة الأجل.

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب رأس المال العامل الوظيفي خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 نلاحظ ما يلي:

- عند سنة 2017 رأس المال العامل الوظيفي سالب وهذا راجع إلى أن الخصوم المتداولة أكثر من أصولها المتداولة أي أن المؤسسة في حالة خلل في التوازن المالي أما في سنوات الدراسة 2018، 2019، 2020، 2021 رأس المال العامل الوظيفي في موجب ومنتزاد حيث قدر بـ 1678950416.6، 3286765814.8، 3217112226.1، 3217112226.1 على التوالي وهذا راجع إلى التغيير المستمر في الأصول المتداولة أي أن المؤسسة في حالة توازن مالي طويل الأجل أي أنها قادرة على تمويل استثمارها باستخدام مواردها الدائمة وبذلك فيمكن استخدام الفائض المالي في تمويل دورة الاستغلال وهذا يدل على أن أزمة كورونا لم تؤثر كثيرا على رأس المال العامل الوظيفي.

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب الاحتياج في رأس المال العامل BFR خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 نلاحظ ما يلي:

- احتياج في رأس المال العامل لسنة 2017 سالب حيث قدر بـ 1657440614- أي أن دورة الاستغلال حققت فائضا ماليا ناتج عن تأثير التباعد الزمني بين عمليات التسديد وفترات التحصيل والمؤسسة لديها سيولة ولا تحتاج إلى رأس مال عامل موجب ولكن يتوجب عليها توفيره وهذا راجع إلى أن احتياجات الدورة أقل من مواردها.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الفصل الثاني الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

- أما بالنسبة إلى سنوات الدراسة 2018 و2019 موجب والذي قدر بـ 488837042.45 و1620109819.4 على التوالي معناه أن دورة الاستغلال ولدت احتياجا ماليا ناتجا عن تباعد بين آجال الدفع وهذا راجع إلى أن احتياجات الدورة أكبر من مواردها، فالمؤسسة بحاجة إلى رأس مال وإيجاد موارد خارج الاستغلال المتمثلة في رأس المال العامل وبالنسبة للسنتين الأخيرتين نلاحظ ارتفاع ملحوظ في سنوات 2020 و2021 والمقدر بـ 2163649533.7 و2163649533.7 مقارنة بـ 2019 وهذا راجع لتأثير وباء كورونا أي أن المؤسسة زادت احتياجاتها مقارنة بمواردها.

• بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها عند حساب الخزينة الصافية TN خلال سنوات الدراسة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021 نلاحظ ما يلي:

- الخزينة الصافية لسنوات الدراسة 2017، 2018، 2019 موجبة ومتزايدة حيث قدرت بـ 1084205318، 1190113374.1، 1666655995.4 على التوالي وهذا راجع للتغير في رأس المال العامل الصافي واحتياج في رأس المال العامل، معناه أن المؤسسة حققت فائضا في السيولة أي أنها قادرة على الوفاء بالتزاماتها في مواعيد استحقاقها.

- أما في سنتي 2020 و2021 نلاحظ تناقص في الخزينة الصافية حيث قدرت بـ 1053462692.4 و 1053462692.4 على التوالي وهذا راجع إلى زيادة في احتياج رأس المال العامل لأن دورة الاستغلال ولدت احتياجا أكبر من الموارد أي أن وباء الكورونا أثر في الخزينة الصافية.

دراسة انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مناجم الفوسفات تبسة خلال الفترة الممتدة بين (2017-2021)

خلاصة الفصل

بعد دراستنا لأهم مؤشرات التوازن المالي والسيولة والمردودية والربحية تبين لنا أهميتها، فعلى المقيم المالي قراءتها قراءة صحيحة وهذا من أجل إعطاء صورة أدق عن واقع المؤسسة كونها تعتبر المرآة العاكسة للوضع المالي للمؤسسة، ونستطيع القول أن أهمية هذه المؤشرات تكمن في معرفة مدى تسديد المؤسسة لديونها اتجاه الغير في المدى القصير.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

تتضمن خاتمة هذا البحث جملة من النتائج التي تم إظهارها لانعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بصفة عامة ومؤسسة مناجم الفوسفات تبسة بصفة خاصة، إضافة إلى عرض آفاق البحث لغرض فتح مجال البحث في هذا الموضوع وذلك فيما يلي:

1. نتائج اختبار الفرضيات

حاولت هذه الدراسة بعنوان انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل وباء كورونا، معالجة إشكالية البحث التالية: ما مدى انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي في مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؟

خلال عرض الإطار التطبيقي للسيولة والأداء المالي وانطلاقاً من الفرضيات الأساسية والاعتماد على الأساليب والأدوات التحليلية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تهدف مؤشرات التوازن المالي إلى تشخيص الوضع المالي للمؤسسة بالإضافة إلى نسب المالية التي تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها قصيرة الأجل وبذلك تحديد الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة حيث تم التوصل من خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة أن المؤسسة قادرة على مواجهة استحققاتها المالية قصيرة وطويلة الأجل وبذلك وجود خلل في التوازن المالي أي وجود فجوة في السيولة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة التي مفادها أن فجوة السيولة تنعكس بشكل مباشر على أداء مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة في ظل وباء كورونا.

- خلال الدراسة النظرية تم التوصل إلى أن الربحية هي نسبة تقيس كفاءة إدارة المؤسسة في استغلال الموارد لتحقيق الأرباح وهي مؤشر لحسن الأداء المالي للمؤسسة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى والتي مفادها أن الأداء المالي يساهم في تحليل الوضعية المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة من خلال نسب الربحية ومؤشرات التوازن المالي المستخرجة من الميزانية وجدول حسابات النتائج.

- ينتج عن عدم كفاية الأصول قصيرة الأجل لمقابلة قروض قصيرة الأجل خطر في السيولة ويحدث نتيجة فجوة استحقاق بين الأصول والخصوم ويزداد هذا الخطر عندما يصعب على المؤسسة توفير الأموال بتكلفة معقولة وهذا ما تبين خلال سنتي الدراسة الأخيرتين فمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة لم تعد بمقدورها تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بأصولها المتداولة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية والتي مفادها أن مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة تعتمد في إدارة سيولتها على تقليص ديون قصيرة الأجل بالاعتماد على ديون طويلة الأجل.

- يعكس التحليل بواسطة النسب المالية الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية خلال سنوات الدراسة وفي ظل ظروف معينة حيث تقيس نسب السيولة مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل تجاه دائئها

خاتمة عامة

عند أجل استحقاقها فعند قياس نسبة السيولة لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة في ظل وباء كورونا تم التوصل إلى أن المؤسسة لم تعد قادرة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة التي مفادها أن مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة لم تعد قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل بأصولها المتداولة في ظل وباء كورونا.

- تعتمد المؤسسة على أموالها الخاصة في الحصول على استثماراتها والوفاء بالتزاماتها وبذلك تحديد الوضعية المالية للمؤسسة وسلامة مركزها المالي حيث تقيس المردودية مدى مساهمة رأس مال الاستثمار في تحقيق نتائج مالية ومن خلال الدراسة التطبيقية تبين لنا أن كل تغير في نتيجة صافية راجع لتغير في أموال الخاصة أو القروض قصيرة الأجل وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة والتي مفادها أن مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة قدرة على استخدام وإدارة أموالها في تحقيق النتائج الصافية.

2. نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- سجلت المؤسسة حالة ارتفاع في نسبة معدل التمويل بالديون طويلة الأجل وهذا يدل على أن أداء المؤسسة غير متوازن من سنة إلى أخرى، أي أنها غير قادرة على الوفاء بديونها طويلة الأجل؛
- حققت المؤسسة زيادة في معدل الديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية وهذا راجع إلى زيادة الديون طويلة الأجل أي تدهور الأداء المالي للمؤسسة بسبب عدم قدرتها على سداد ديونها طويلة الأجل؛
- سجلت المؤسسة انخفاض في نسبة الدين إلى الأصول من سنة إلى أخرى وهذا راجع إلى أن المؤسسة لم تعتمد بدرجة أكثر على الديون والاقتراض بتمويل أصولها؛
- حققت المؤسسة انخفاض في نسبة الدين إلى حقوق الملكية وهذا يدل على انخفاض الاستدانة أي أن المؤسسة تعتمد على التمويل الداخلي أكثر من التمويل الخارجي؛
- حققت المؤسسة ارتفاع في نسبة مجموع أصول المؤسسة إلى مجموع ديونها وهذا يدل على عدم لجوء المؤسسة إلى الاقتراض أي أنها قادرة على سداد ديونها قصيرة وطويلة الأجل؛
- لم تؤثر أزمة كورونا على السيولة العادية خلال سنتي انتشار الوباء وهذا يعني أن المؤسسة تحتفظ بأصولها المتداولة وقادرة على تغطية التزاماتها طويلة الأجل، في حين أثرت الجائحة في نسب السيولة السريعة والجاهزة أي أن المؤسسة تواجه صعوبة على مستوى الخزينة ولم تعد قادرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل دون اللجوء إلى المخزون في ظل وباء كورونا؛

- سجلت المؤسسة انخفاض في متوسط صافي المدنين أي أن المؤسسة زادت كفاءتها الإدارية في تعجيل ديونها وبذلك زيادة المردودية الاقتصادية؛
- من خلال نسب الربحية لوحظ أن أي تغيير إما في الربح الصافي أو العائد إلى حقوق المالك أو صافي الدخل إلى المبيعات يؤثر مباشرة على مردودية المؤسسة؛
- لم يؤثر وباء كورونا سلبا على المردودية المالية والتجارية للمؤسسة خلال سنوات انتشار الوباء، وهذا راجع إلى مساهمة الأموال الخاصة في تحقيق النتيجة الصافية؛
- من خلال رأس المال العامل الوظيفي المؤسسة في حالة توازن مالي وأزمة كورونا لم تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة لأنها قادرة على الوفاء بالتزاماتها؛
- أثر وباء كورونا على الاحتياج في رأس المال العامل نظرا لزيادة احتياج المؤسسة مقارنة بمواردها؛
- أثر وباء كورونا في الخزينة الصافية للمؤسسة لأن دورة الاستغلال ولدت احتياجا أكبر من الموارد.

3. الاقتراحات والتوصيات:

- تمدنا النتائج التي خلصنا إليها في هذا البحث بجملة من الأفكار حول انعكاسات فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة ويمكن صياغة تلك الأفكار في شكل اقتراحات كما يلي:
- ينبغي على المؤسسة ضرورة متابعة وضعيتها المالية من خلال إعطاء أهمية كبيرة للتحليل المالي من أجل تحديد نقاط القوة والضعف؛
 - التركيز على إجراء دراسات وعرض دورات تدريبية داخل المؤسسة من أجل التعمق أكثر ورفع مستوى الأداء المهني؛
 - على المؤسسة أن تقوم بوضع مجموعة من المخططات لمواجهة أي أزمات أو ظروف غير متوقعة التي تهدد مركزها المالي.

4. الآفاق:

- تبين من خلال تحديد ودراسة جوانب موضوع البحث وجود مفاهيم هامشية ولكنها مهمة في مجال دراسة انعكاسات السيولة على الأداء المالي حيث شكلت حدود نظرية في البحث ما يتيح المجال للغير للبحث والتوسع فيها ومن أهمها نجد:
- تأثير مخاطر السيولة على الأداء المالي للمصارف؛
 - واقع المؤسسات الاقتصادية في ظل الأزمات العالمية؛
 - تحليل أثر المردودية على الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية.

قائمة

المصادر والمراجع

1. الزبيدي وحمزة محمود (2011); التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل. مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. السعد وفاطمة باسم محمد (2008) أثر تكاليف الجودة في تحسين الأداء المالي. عدد 20، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة العراق.
3. طارق عبد العال حماد. (2012). إدارة السيولة في الشركات والمصارف (قياس وضبط السيولة). الدار الجامعية. الاسكندرية، مصر.
4. محمد محمود الخطيب. (2009). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم شركات المساهمة (المجلد 1). دار الحامد. عمان، الأردن.

المذكرات والرسائل الجامعية:

5. أبو رحمة، سيرين سميح. (2009). السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة: دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية. أطروحة ماجستير في إدارة الأعمال. الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).
6. حجاج نفيسة. (2017). أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الأداء المالي: دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة من (2010-2014). أطروحة دكتوراه مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه في المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.
7. الذنبيات، ونواف سماح محمد. (2011). أثر الأداء المالي لشركات المدرجة في بورصة عمان على آراء المدققين في الأردن. عمان، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
8. زاهر صبحي بشناق. (2011). تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل. الجامعة الإسلامية. فلسطين (قطاع غزة).

قائمة المصادر والمراجع

9. فهد راشد مسعود الهاجري. (2016). أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة آل البيت. الأردن.
10. المرسومي، مروج طاهر هذال. (2017). أثر مخاطرة السيولة المصرفية وكفاية رأس المال في أداء المصارف التجارية العراقية للمدة 2005-2014 دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
11. نور محمد فواز العقاد (2014). الأزمة المالية العالمية وأثرها في السيولة في المصارف. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال. جامعة دمشق. سوريا.

المجلات والمطبوعات:

12. جابو سليم، سلسلة محاضرات في مقياس تحليل القوائم المالية مطبوعة مقدمة لطلبة السنة أولى علوم تجارية تخصص تمويل مصرفي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، دون سنة نشر.
13. عزوزة أماني. (2017). تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) - دراسة حالة لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية. العدد 4 الجزء الأول. مجلة دراسات إقتصادية. كلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): الميزانية المالية لمؤسسة SOMIPHOS.

جانب الأصول (2017 - 2021).

2021	2020	2019	2018	2017	الأصول
-	-	-	-	-	أصول غير جارية
-	-	-	-	-	فارق الشراء
4384436.83	4384436.83	6660801.43	8574315.85	952531.68	تثبيات معنوية
3376587593.41	3376587593.41	3623125295.89	3580889698.10	4493544389.62	تثبيات عينية
-	-	-	-	-	الأراضي
295766375.44	295766375.44	370089051.32	435493364.36	376860946.72	المباني
3080821217.97	3080821217.97	3253036244.57	3145396333.74	4116683442.90	التثبيات العينية الأخرى
-	-	-	-	-	التثبيات الممنوح امتيازها
563602190.12	563602190.12	480781474.26	902237556.90	636314075.92	تثبيات يجرى إنجازها
33468424542.56	33468424542.56	31696268045.66	31915608195.60	32056269567.82	تثبيات مالية
-	-	-	-	-	أوراق مالية محاسبية
-	-	-	-	-	المشاركات الأخرى والذمم المدينة
6685000000.00	6685000000.00	6685000000.00	6650000000.00	7000000000.00	الأصول الثابتة الأخرى

قائمة الملاحق

26453889734.78	26453889734.78	24696908284.66	24991387241.35	24732032816.42	قروض والأصول المالية الغير جارية
329534807.77	329534807.77	314359761.00	274220954.26	324236751.40	الضرائب المؤجلة على الأصول
37412998762.92	37412998762.92	35806835617.23	36407309766.45	37187080565.04	مجموع الأصول الغير جارية
-	-	-	-	-	الأصول الجارية
1949715696.22	1949715696.22	2057717752.63	1581546269.90	1451348013.63	المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ
4149933140.14	4149933140.14	4652944378.44	4495655110.28	3074755242.61	الحسابات الدائمة والاستخدامات المماثلة
1713581042.22	1713581042.22	1791896554.89	1922193779.45	997905454.52	الزبائن
620366850.00	620366850.00	650016299.14	590114500.90	579510131.12	مدينون آخرون
1815985247.92	1815985247.92	2211031524.42	1983346829.94	1487077250.21	الضرائب وما شابهها
-	-	-	-	10262406.76	الأصول الجارية الأخرى
1053462692.90	1053462692.90	1666655995.24	1190113374.57	1084205318.35	الموجودات وما شابهها
-	-	-	-	-	الأموال الموظفة والأصول الجارية الأخرى
1053462692.90	1053462692.90	1666655995.24	1190113374.57	1084205318.35	الخزينة
7153111529.26	7153111529.26	8377318126.32	7267314754.75	5610308574.59	مجموع الأصول الجارية
4456611292.18	44566110292.18	44184153743.55	43674624521.20	42797389139.63	المجموع العام للأصول

الملحق رقم (02): الميزانية المالية لمؤسسة SOMIPHOS.

جانب الخصوم (2017 - 2021).

2021	2020	2019	2018	2017	الخصوم
1600000000.00	1600000000.00	1600000000.00	1600000000.00	1600000000.00	رؤوس الأموال الخاصة
-	-	-	-	-	رأس المال تم إصداره
-	-	-	-	-	فرق التقسيم
35290876975.66	35290876975.66	34511489829.14	31953059888.75	28881660354.23	العلاوات والاحتياطات
-	-	-	-	-	فرق إعادة التقسيم
-	-	-	-	-	فرق المعادلة
1354813291.62	1354813291.62	9958008048.98	1460802283.55	1273426536.68	النتيجة الصافية
-	-	92021330.63	1393927656.84	2373972997.85	رؤوس الأموال الخاصة (ترحيل من جديد)
-	-	-	-	-	الربط بين الوحدات
-	-	-	-	-	حصة الشركة المدمجة
-	-	-	-	-	
38245690267.28	38245690267.28	36977475547.49	36407789829.14	34129059888.75	المجموع

قائمة الملاحق

-	-	-	-	-	خصوم غير جارية
-	-	-	-	-	قروض وديون مالية
132709901.62	132709901.62	-	4389000.00	124462018.38	ضرائب مؤجلة ومرصد لها
-	-	-	-	-	ديون أخرى غير جارية
2251710820.55	2251710820.55	2116125884.32	1647081354.30	2360323362.28	مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا
2384420722.17	2384420722.17	2116125884.32	1678470354.30	2484785380.66	مجموع الخصوم غير الجارية
2264747168.44	2264747168.44	3576282296.66	3993292155.64	527622790.82	موردون وحسابات ملحقه
881902184.06	881902184.06	783811069.96	936594363.33	793343726.58	ضرائب
789349950.23	789349950.23	730458975.13	658477818.78	4862577352.81	ديون أخرى
-	-	-	-	-	خزينة سلبية
3935999302.73	3935999302.73	5090552311.75	5588364337.75	6183543870.21	مجموع الخصوم الجارية
44566110292.18	44566110292.18	44184153743.56	43647624521.20	42797389139.62	المجموع العام للخصوم

الملحق رقم (03): جدول حسابات النتائج لمؤسسة SOMIPHOS (2017 - 2021).

2021	2020	2019	2018	2017	جدول حساب النتائج
9847624	7116578433.29	7274635931.76	6863519848.60	5552411236.21	رقم الأعمال
-	61603744.80	244074714.37	83432662.39	128870439.45	تغيير المخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد التصنيع
-	9237500.99	15885665.52	4121651.53	30597295.11	الإنتاج المثبت
-	-	-	-	-	إعانات الاستغلال
9847624	7187419679.08	7534596317.65	6784208837.74	5711878970.78	1. إنتاج السنة المالية
1603700	1140900844.32	1150874644.76	1100816004.64	986991415.06	المشتريات المستهلكة
375011	1067444021.94	1265623642.63	1053029576.25	976611045.32	الخدمات الخارجية والاستهلاك الآخر
1144798	2208344866.25	2416498287.39	2153845580.89	1963602460.38	2. استهلاك السنة المالية
3123508	4979074812.83	5118098030.26	4630363256.85	3748276510.40	3. القيمة المضافة للاستغلال
6724116	2703339489.62	2827296219.10	2253015818.61	2102242948.96	أعباء المستخدمين
2987505	24411579.42	12553457.45	13901114.83	23160204.11	الضرائب والرسوم
22610	2251323743.78	2278248353.71	2363446232.41	1622873357.33	4. الفائض الإجمالي من الاستغلال
3714001	95589532.78	136788510.40	113740213.31	181877849.41	المنتجات العملياتية الأخرى
-	268284585.77	311008016.54	209674984.62	422090378.98	الأعباء العملياتية الأخرى
258259	1111340277.08	1103180330.46	919296609.85	1395566802.86	المخصصات الاهلاك والمؤونات

قائمة الملاحق

1150773	9462182.02	13529579.18	12735263.78	661934596.15	استئناف عن خسائر القيمة والمؤونات
-	976750595.73	1014378096.29	1360950206.03	649028621.06	5. النتيجة العملياتية
2304969	1661547197.97	937733330.22	1246572423.77	1512568718.18	المنتوجات المالية
110200	21855865.97	4231346.53	15549127.68	27305884.93	الأعباء المالية
117800	1639691332.00	933501983.69	1231023296.09	1485262833.25	6. النتيجة المالية
984200	2616441927.74	1947880079.99	2591973502.11	2134291454.31	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
3289169	542137716.66	479003524.49	451329606.57	486954213.00	الضرائب المؤجلة حول النتائج العادية
602281	616768828.22	517233226.22	702315779.74	560203769.61	مجموعة أعباء الأنشطة العادية
855184	102722091.24	6363719.70	22474167.75	186293064.99	7. النتيجة الصافية للأنشطة العادية
10949624	8954018591.85	8629011457.15	8179730906.34	8254553199.51	العناصر غير العادية - منتوجات.
9117920	7599205300.23	7671004408.17	6718928622.80	6981126662.83	العناصر غير العادية - أعباء
1831704	1354813291.62	958007048.98	1460802283.55	1273426536.68	8. النتيجة غير العادية
1831704	1354813291.62	958007048.98	1460802283.55	1273426536.68	9. النتيجة الصافية للسنة المالية